جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

العنوان

دور التعليم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة –جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: تسيير الموارد البشرية

إعداد الطلبة:

– بوعلي عبد الرحمن

– طرشي فاتح

نوقشت أمام اللجنة المكونة من:		
	(أستاذ محاضر أ–جامعة الجيلالي بونعامة)	رئيسا
د. فرحي محمد	(أستاذة محاضرة أ– جامعة الجيلالي بونعامة)	مشرفا
	(أستاذ محاضر أ – جامعة الجيلالي بونعامة)	ممتحنا

السنة الجامعية : 2020/2019

شكـــر

بعد بسم الله الرحمان الرحيم" واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون."

بداية نحمد الله عز وجل على توفيقنا في إتمام وانجاز هذا العمل البسيط،

فالحمد لله

الذي بنعمته تتم الصالحات.

كما أن الاعتراف لأهل الفضل واجب، فيقتضي أن نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى المشرف

الأستاذ " **فرحي محمد**" على توجيهاته ونصائحه لنا التي بفضلها وصل هذا العمل إلى هذه الصورة.

فنسأل الله عز وجل أن يحفظه ويجعله منبرا شامخا للعلم وطلبة العلم.

كما أتوجه بالشكر و العرفان للعائلة الكريمة على دعمها اللامتناهي لنا من أجل طلب العلم.

كما نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان وخالص التقدير و العرفان الى جميع الأساتذة الذين درسونا في الطور الجامعي

كما لا ننسى شكر كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل وإخراجه إلى النور.

إهداء

أهدي ثمرة مستقبلي وثمرة جهدي إلى من وهبت عمر الحياة من أجلي

إلى من أفنت بعمرها وغنت جفنها لصوتي

إلى نبع الحنان إلى من روت ظمأ العطشان، إلى من سهرت الليالي،

وتحملت المآسي، إليها أهدي مذكرة الماستر

أمي أمي أمي...ثم أمي الحنون

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها، إلى من كانت بسمتهم تبعث

في نفسي القوة والإرادة وحب الحياة

إلى إخوتي الإعزاء حفظهم الله: عبد النور، نبيل، محمد أمين، عبد القادر

إلى إخوتي الأعزاء

إلى جميع أصدقائي، طارق، حكيم، مصطفى، عمي عبد القادر،

عبد الباسط،مسلم، سيف الدين، إسحاق، نسيم

إلى من قاسمني هذا العمل صديق طفولتي

خويا وماشي صاحبي فاتح

عبد الرحمن

إهداء

أهدي هذا العمل إلى :

الوالدة الغالية التي أتمنى من الله العلي العظيم أن يحفظها وتكون دائما راضية عني فهي التي

منحتني القوة بدعواتها لي بالنجاح في حياتي كلها وأنارت لي الطريق

وإلى الوالد الذي ضحى من أجلي بتوفير لي كل ما أحتاجه، و ادعو الله سبحانه وتعالى أن

يحفظه ويطيل في عمره.

إلى إخوتي وأخواتي

وإلى رفيق الدرب عبد الرحمن

وإلى كل الأصدقاء الذين جمعتني بهم دروب الحياة

وكذلك كل الأصدقاء الذين قدموا لي يد المساعدة سواء من قريب أو بعيد

وإلى كل زملاءي في التخصص

فاتح

الملخص

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التعليم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال إسقاط الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجيلالي بونعامة، من أجل التعرف على التعليم المقاولاتي ودوره في التحفيز والدفع لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بالاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري للدراسة، والمنهج التحليلي في الجانب الميداني، حيث تم تصميم استبانه موجهة لعينة من طلبة الكلية، ولتحليل النتائج تم الاعتماد على برنامج spss23 باستخدام أهم الوسائل والأساليب الإحصائية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي أن يمكن أن يكون التعليم المقاولاتي أحد الدوافع التي تدفع لإنشاء المؤسسات الخاصة سواء الصغيرة أو المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المقاولاتي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

Abstract

This study aims to highlight the role of entrepreneurial education in establishing small and medium enterprises by dropping the study on a sample of students from the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences at the University of Aljilali Bonamma, in order to identify entrepreneurial education and its role in motivating and pushing for the establishment of small and medium enterprises, depending on the curriculum Descriptive in the theoretical side of the study, and the analytical approach in the field side, where a questionnaire was designed directed to a sample of college students, To analyze the results, the 23spss program was relied upon using the most important statistical methods and methods, and one of the most important results reached is that entrepreneurial education can be one of the drivers that drive the establishment of private enterprises, whether small or medium.

Key words: entrepreneurial education, small and medium enterprises.

الفهرس

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
إهداء	
الملخص	
الفهرس	I
قائمة الجداول	V
قائمة الأشكال	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ–ت
الفصل الأول: الأدبيات النظرية حول التعليم المقاولاتي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
تمهيد	05
المبحث الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	06
المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول التعليم المقاولاتي	06
المطلب الثاني: أساسيات حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	15
المطلب الثالث: علاقة التعليم المقاولاتي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	24
المبحث الثاني: الدراسات السابقة والقيمة المضافة	27
المطلب الأول: الدراسات العربية السابقة	27
المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية السابقة	29
المطلب الثالث: القيمة المضافة للدراسة	30
خلاصة الفصل	32
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لدور التعليم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
تمهيد	34
المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في إنجاز الدراسة	35
المطلب الأول:الطريقة المتبعة في إنجاز الدراسة	35
المطلب الثاني: أدوات الدراسة	36
المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج	40
المطلب الأول: تحليل نتائج الاستبيان	40
المطلب الثاني: اختبار الفرضيات	53

خلاصة الفصل	56
خاتمة	58
قائمة المراجع	61
الملاحق	65

قائمة الجداول والأشكال والملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تصنيف برامج التعليم المقاولاتي	13
02	تعريف المؤسسات الصغيرة والمتاوسطة في الجزائر	17
03	أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	19
04	مقياس ليكارت الخماسي	35
05	مقياس ألفا كرونباخ	37
06	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي	38
07	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	40
08	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	41
09	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة	42
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل	43
11	توزيع إجابات أفراد العينة حول المحور الأول	44
12	توزيع إجابات أفراد العينة حول المحور الثاني	47
13	إختبار T للفرضية الأولى	53
14	إختبار T للفرضية الثانية	54
15	إختبار الفرضية الثالثة	55

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج الدراسة	36
02	الدائرة النسبية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي	41
03	التمثيل البياني لأفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	42
04	التمثيل البياني لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	43
05	التمثيل البياني لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة	44
06	التمثيل البياني لأفراد عينة الدراسة حسب متغير مستوى الدخل	45

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	الاستبيان	65
02	ألفا كرومباخ	69
03	إختبار الفرضيات	69

مقــدمة

فرضت التغيرات الاقتصادية في الآونة الأخيرة على الاقتصاد الجزائري ضرورة الاهتمام بتنويع الدخل الوطني وتبني الفكر المقاولاتي كمدخل لتحقيق هذا الهدف، من خلال العمل على تطوير وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عبر استحداث قنوات تمويلية مرافقة للعمل الاستثماري ومحفزة له، ويعتبر تطور النشاط المقاولاتي مؤشرا هاما لقياس مدى قدرة الاقتصاد على تنويع مصادر الدخل المحقق، فضلا عن تحديد مستوى الإبداع والتطوير المتوفرين فيمن تتوفر لديهم القدرة والرغبة في تأسيس عمل خاص يدر المنفعة عليهم وعلى الاقتصاد ككل، إلا أن نجاح المقاولاتية يعتمد على توفر مجموعة أساسية من العوامل المحفزة لانتشارها كثقافة حتى تصبح تدريجيا نمط حياه وأسلوب معيشي يرمي من خلاله الفرد إلى إثبات وتطوير ذاته وتحسين مستوى معيشته، والخروج من دائرة الفقر والتهميش وبالتالي العمل على خلق القيمة المضافة.

وقد عملت الجزائر في إطار تشجيع نشر هذا الفكر على خلق دار المقاولاتية في كل الجامعات الجزائرية بغرض نشر وتوعية الطلبة والخريجين بأهمية هذا المجال.

تهدف هذه الهيئة إلى نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج، لتكون بابا لهم إلى عالم الأعمال ونافذة على الآليات الاقتصادية التي يجب على الطالب التعرف عليها والتعود على التحكم فيها بهدف ضمان الحصول على رجل اقتصادي مستقبلي مؤهل إلى الخوض في غمار النشاط الاقتصادي ومتحكم في ميكانيزماته. إذ لا يقتصر دور الجامعة على حشو عقول الطلبة بالمفاهيم النظرية والتي تكون في معظم الأحيان بعيدة كل البعد عن أرض الواقع، بل إن من مهمتها تكمن في تدريب الطالب على الربط بين ما هو نظري وما يمكن تطبيقه فعلا، فتوفير كم هائل من المعلومات وإن كانت حديثة ومواكبة لآخر الأبحاث لا تكفي لبناء رجل أعمال يتمتع بالقدرة والكفاءة في إدارة مشروع ما يؤثر في المسار الاقتصادي، إذ لا بد من وضعه في الصورة التي تعنى بالوضع الحقيقي للبيئة الاقتصادية، التي من المفروض أن تحتضن نشاطه مستقبلا، وهذا ما يساعد على تعريفه بمختلف الفرص التي يمكن اقتناصها، كذلك يلفت انتباهه للمخاطر والعراقيل التي قد تواجهه الشيء الذي يمكنه من الاحتياط لها وتجنبها أو تطوير استراتيجيات للتأقلم معها وتفادي أضرارها والسعي لربط أصحاب الأفكار في الجامعة بهيئات الدعم لإنشاء الاستثمار في الجزائر من خلال عروض حول الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ودورها في منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات مصغرة ناجحة خاصة في إطار القرار الجديد الذي يخصص منح قروض تشغيل الشباب للشباب المتخرج من الجامعات فقط.

1. طرح الإشكالية:

مما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة في ما يلي:

فيما يتمثل الدور الذي يلعبه التعليم المقاولاتي في المساعدة على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

1. **الأسئلة الفرعية:** وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:
   - ما واقع التعليم المقاولاتي في المؤسسات الجامعية؟
   - إلى أي مدى تستلهم فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الطلبة الجامعيين؟
   - ما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
2. **فرضيات الدراسة:**
   - للتعليم المقاولاتي دور كبير في شرح عالم الأعمال لأصحاب الأفكار؛
   - تحرص المؤسسة الجامعية على توفير مقاييس حول التعليم المقاولاتي في مختلف التخصصات لتشجيع الطلاب المتخرجين لولوج عالم الأعمال؛
   - يؤدي التعليم المقاولاتي في المساعدة والتشجيع على إنشاء مؤسسات خاصة وخلق مناصب عمل.
3. **أسباب اختيار الموضوع:**

اختيارنا للموضوع لم يكن عشوائيا ، بل هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذات بحيث تنبع من عدة اعتبارات موضوعية وعلمية وذاتية نذكر منها:

- تزايد الاهتمام بمفهوم المقاولاتية؛
- المكانة التي أصبحت تحتلها المقاولاتية في الحياة الاقتصادية؛
- الأهمية البالغة التي تكتسبها المقاولاتية ولذا وجب الاهتمام بها؛
- الرغبة في معرفة المستجدات التي قد تحدثتها المقاولاتية في ما يخص المساعدة على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظر لطبيعة الموضوع وأهميته في الاقتصاد وتماشيه مع الوضع الراهن؛
- الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع الحديثة.

4. **أهمية الدراسة** : تكتسي الدراسة أهمية بالغة من منطلق أنه لنجاح وتحقيق أهداف وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وجب تعزيز عمل مختلف الآليات التمويلية بإستراتيجيات واضحة تعمل على نشر الثقافة المقاولاتية، ومن هنا حاز التعليم المقاولاتي على أهمية كبيرة كآلية تحفر الفكر المقاولاتي إنطلاقا من الأوساط الشبانية كمدخل لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعددت أساليب التعليم المقاولاتي وفق كل إقتصاد حسب خصائص كل مجتمع، إلا أنها تهدف في النهاية إلى إستقطاب المهارات النادرة والكفاءات العالية وتحفيزها، وتعزيز دورها الريادي في قيادة قاطرة التنمية .وإن برامج التعليم المقاولاتية التي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع/خدمات جديدة، لذلك ونظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الأهمية للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية وتبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة.

5. **أهداف الدراسة:** تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في الآتي:

-محاولة إبراز أهمية التعليم المقاولاتي ودوره في انشاء مشاريع ناجحة.

–التطرق إلى دور المقاولاتية المستحدثة كآلية لتطوير نمو واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال اقامتها بالجامعة الجزائرية.

6. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الفصل الأول من أجل الإحاطة بهذه الدراسة، حيث يظهر هذا من خلال الخطة المنتهجة، فهو نظري مخصص للأدبيات النظرية والتطبيقة حول التعليم المقاولاتي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي للدراسة، مستخدمين أداة الاستبيان لجمع المعلومات عن عينة البحث والاستعانة في تحليلها باستخدام SPSS 23 ، ولقد وظفنا مجموعة من الأدوات مثل الجداول لعرض بعض المتغيرات واقترن وصف الحالة بتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج.

7. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجيلالي بونعامة.
- الحدود الزمنية: 2020/2019.

8. صعوبات البحث:

تتمثل الصعوبات والمشاكل التي واجهتنا أثناء إعداد البحث، سواءا كان في الجانب النظري أو التطبيقي ويمكن حصرها في ما يلي:

- كثرة العطل الإجبارية مما سبب صعوبة الوصول إلى مكتبة الجامعة، نقص بعض المراجع في مكتبة الجامعة.
- صعوبة في الحصول على وثائق من أجل استخدامها كملاحق.
- عدم تجاوب بعض أفراد العينة معنا ونحن بصدد القيام بالدراسة الميدانية وهذا يظهر من خلال عدم الإجابة عن الاستمارات المقدمة لهم.

9. هيكـل الدراسة:

- **الفصل الأول:**يحتوي على عرض مختصر لمتغيرات الدراسة وهي التعليم المقاولاتي وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع.
- **الفصل الثاني:** ويضم الإسقاط الميداني على عينة من طلاب الكلية في المؤسسة محل الدراسة، وكذا عرض أهم النتائج المتوصل إليها ومناقشتها.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية حول لتعليم المقاولاتي وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمهيد

شهدت الساحة الاقتصادية سلسلة من التغيرات والتحولات التي اتسمت باهتمام مختلف الباحثين الاقتصاديين وكذا دول العالم بمجال المقاولاتية الذي أصبح يلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي، الأمر الذي جعله من أفضل وسائل الإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفه ومرونته التي تجعله قادرا الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل فضلا عن إمكانية قدرته على الابتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة، لذا كان لزاما على الدول خاصة النامية منها العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها.

وتعرف العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يؤسسها عادة خريجي الجامعات فشلا لأسباب كثيرة، أهمها سوء التسيير وغياب الروح المقاولاتية بالرغم من المجهودات المبذولة لإنشائها ودعمها، وعليه فالأمر يقتضي ضرورة إعداد برامج تعليمية لأصحاب هذه المشاريع في مجالات مختلفة تمس في عمومها تأسيس وتدعيم وتطوير المؤسسة.

وعليه نتطرق في هذا الفصل إلى:

- ✓ **المبحث الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية**
- ✓ **المبحث الثاني: الدراسات السابقة والقيمة المضافة**

المبحث الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

أضحى موضوع المقاولاتية وإنشاء المؤسسات يحتل أهمية كبيرة ومتزايدة في الوقت نفسه، سواء أكان ذلك بالنسبة للاقتصاديات الصناعية أو النامية، وعلى وجه الخصوص في ظل تحديات النظام الاقتصادي العالمي الحديص وما انبثق عنه من تغيرات شملت كل الأصعدة، حيث أضحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رافدا فعليا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال دورها المتزايد في إنتاج وخلق الثروة من جهة وخلق فرص عمل من جهة أخرى.

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول التعليم المقاولاتي

أصبح كل من مفهوم المقاولاتية والتعليم المقاولاتي شائعا ومتداولا، لما يحققه من أهمية اقتصادية واجتماعية من خلال توفير مناصب شغل والمساهمة في دعم التنمية المحلية من خلال إنشاء مشاريع المقاولاتية.

الفرع الأول: تعريف التعليم المقالاتي

يمكن تعريف أولا المقاولاتية بأنها "نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الإبتكار، وتنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية".[1]

كما عرفت بأنها "مسار الحصول على وتسيير الموارد البشرية والمادية بهدف إنشاء وتطوير وغرس حلول تسمح بالإجابة لحاجيات الأفراد والجماعات".[2]

أما التعليم المقاولاتي فعرف على أنه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الصغيرة".[3]

وعرف Aliain fayoulle التعليم المقاولاتي بأنه "كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من جوانب كالأفكار، والنمو والإبداع".

---

[1] Mory siomy, **dévloppment dés compétences dés leadres en promotion de la culture** entrepreneuriale et de l'entrepreneurship: le cas de rendez vous Entrepreneuriat de la **francphone**, Thése pour l'obtention de philosophie dotorat,Université leval, Québec, Octobre, 2007, p90.

[2] Thiery Verstratete, **Entrepreneuriat : modélisation de phénoméne**, revue de l'entrepreneuriat, vol 1, N°12001.

[3] Bechard And Toulouse, **Validation Of a Didactic Model For The Analysis Of Training Objectives in Entrepreneurship** , 1998, p. 320.

وقد أشار هاينز بأن التعليم المقاولاتي هو" العملية أو سلسلة من النشاطات التي تهدف إلى تمكين الفرد ليستوعب ويدرك ويطور معرفته ومهاراته وقيمته وإدراك أن تلك العملية ببساطة لا تتعلق بحقل أو نشاط معرفي معين، ولكنها تمكن الفرد اكتساب مهارة تحليل المشكلات بأسلوب إبداعي من خلال التعرض لتشكيلة واسعة من المشكلات والتي يجب عليه تعريفها وتحليلها وإيجاد الحلول المناسبة".[1]

الفرع الثاني: أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي

- ✓ إن برنامج التعليم المقاولاتي التي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع خدمات جديدة، لذالك ونظرا لان المقاولاتية تسعي لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الأهمية للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية ويبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة؛
- ✓ يعتبر تعليم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية، كما أن تعليم المقاولاتية يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة وينتج هذا الأخير مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة؛
- ✓ كما أن التعليم المقاولاتية يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة؛
- ✓ كما يسمح التعليم المقاولاتي للعاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة، كما يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لان المقاولين يصبحون أكثر إبداعا، كم يخلق تعليم المقاولاتية المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة؛
- ✓ يؤدي تعليم المقاولاتية إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجية العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة[2].

---

[1] الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، ص15.

[2] أيمن عادل عيد، **التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي**، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القصيم، سبتمبر، 2014، ص154.

ولبيان مدى مساهمة ترسيخ التعليم المقاولاتي في العديد من جوانب الحياة المهنية والمجتمعية الشخصية نشير إلى ما يلي:

- ✓ تعلم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية؛
- ✓ تعلم المقاولاتية يزيد من القدرات المتميزة الخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقات بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، مما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرف؛
- ✓ تعليم المقاولاتية يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا؛
- ✓ تعليم المقاولاتية يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة؛

ومن هنا فإن أهم أهداف التعليم المقاولاتي تتمثل فيما يلي:[1]

- ✓ تتميز وتهيئة المقاولين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا؛
- ✓ توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال؛
- ✓ بناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية ولصياغة وإعداد خطط الأعمال؛
- ✓ تحيد الدوافع واثارتها وتنمية المواهب المقاولاتية؛
- ✓ تحسين قدرة متلقي التعليم المقاولاتي عل تحقيق الانجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم".
- ✓ التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل :أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، القضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد؛
- ✓ تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الاستقلالية، وأخذ المخاطرة، المبادرة وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل لمقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيف سيبدأ المشروع وإدارته بنجاح؛
- ✓ تمكين الأفراد ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل اكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرة المقاولاتية لديهم؛
- ✓ تطوير المهارات الاجتماعية :التعاون، العمل الجماعي، القدرة على تعلم أدوار جديدة بشكل مستقل؛
- ✓ تطوير الشخصية :الثقة بالنفس، التحفيز المستمر، التفكير النقدي، القدرة على التأمل الذاتي، القدرة على التحمل والمثابرة؛
- ✓ تطوير المهارات المقاولاتية :القدرة على التعلم بشكل مستقل، الإبداع القدرة على تحمل المخاطر، القدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير، تحفيز العلاقات التجارية.

[1] مجدي عوض مبارك، "**التربية الريادية والتعليم الريادي :مدخل نفسي سلوكي**"، عالم الكتب الحديث،أريد، الأردن،2011، ص86.

الفرع الثالث: متطلبات التعليم المقاولاتي

إن متطلبات التعليم المقاولاتي تشمل جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، ولتحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي في البيئة العربية يجب أحداث شراكة حقيقية مابين المنظمات الحكومية المنظمات الأهلية الخاصة والجهات الداعمة التابعة لمنظمات القطاع الخاص، وهذه المتطلبات تتمثل فيما يلي:

- ✓ **البنية التحتية:** من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح ،والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي، الذي يجب ان يكون في الغالب بالغة العربية؛
- ✓ **الموارد البشرية المؤهلة:** والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظر لان التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين في جميع الدول العربية؛
- ✓ **البيئة الممكنة:** التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي، ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع؛
- ✓ **الاستفادة من التجارب العالمية:** في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربي والتعليمي في البيئة العربية؛
- ✓ **الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة:** التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.[1]

الفرع الرابع: برامج التعليم المقاولاتي

تحتاج برامج التعليم المقاولاتي إلى استخدام منهجيات تعليمية فعالة غير تقليدية وذات جودة عالية لتطوير المهارات الفكرية والتحليلية وتنميتها لدى الطلبة، ومن هنا فإنه يمكن تشجيع مجموعات المتعلمين على الانخراط في هذه البرامج التعليمية من خلال دعمهم بالحوافز المادية والمعنوية المناسبة

1* مراحل بناء برامج التعليم المقاولاتي: إن عملية تعليم المقاولاتية تمر من خلال خمس مراحل محددة وهي تفترض أن كل شخص يجب أن يكون لديه فرص للتعلم في المراحل العمرية الأولى، وفي المراحل التالية، يجب توجيه الموارد لتستهدف أولئك الذين يختارون المسار المهني في حياتهم لأن يصبحوا مقاولين، وتشمل هذه المراحل:

[1] مجدي عبد الوهاب قاسم، فاطمة الزهراء سالم، "**مستقبل جودة التعليم :التدويل، وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية**"، دار العالم العربي، مصر،2012،ص152.

- ✓ **المرحلة الأولى** :تعلم أساسيات المقاولاتية :يجب على الطلبة أن يتعلموا ويمارسوا الأنشطة المختلفة لملكية المشاريع في الصفوف المدرسية الابتدائية والإعدادية والثانوية، ففي هذه المرحلة يتعلم الطلبة أساسيات الاقتصاد والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها، وأن يتقنوا المهارات الأساسية للنجاح في اقتصاد العمل الحر، إن الدافعية للتعلم والإحساس بالفرص الفردية هي النواتج الخاصة في هذه المرحلة.
- ✓ **المرحلة الثانية** :الوعي بالكفاءة :إن الطلبة يتعلمون الحديث بلغة الأعمال، ويرون المشاكل من وجهة نظر أرباب العمل، وهذا جانب أساسي في المهنة والتعليم التقني، حيث أن التركيز يكون على الكفاءات الأولية واكتشافها لديهم، والتي يمكن تعلمها في مساق خاص بالمقاولاتية، على سبيل المثال مشاكل التدفق النقدي يمكن أن تستخدم في منهاج الرياضيات، ويمكن أن تصبح عروض المبيعات جزءا من منهاج مهارات الاتصال.
- ✓ **المرحلة الثالثة** :التطبيقات الإبداعية :إن مجال الأعمال معقد، لذا فإن جهود التعليم لا تعكس هذا التعقيد بطبيعته ففي هذه المرحلة يستكشف الطلبة الأفكار وتخطيط الأعمال من خلال حضورهم العديد من الندوات والتي تضمن العديد من التطبيقات الإبداعية .ومن هنا فإن الطلبة يكتسبون معرفة عميقة وواسعة عن المراحل السابقة، إن هذه المراحل تشجع الطلبة لابتكار وخلق فكرة أعمال فريدة للقيام بعملية اتخاذ القرار من خلال بناء خطة عمل متكاملة بالإضافة إلى تجربة وممارسة عمليات الأعمال المختلفة.
- ✓ **المرحلة الرابعة** :بدء المشروع :بعد أن يكتسب الطلبة البالغ ون تجربة العمل المقاولاتي والتعليم التطبيقي، فإن العديد منهم يحتاج إلى مساعدة خاصة لترجمة فكرة العمل المقاولاتي إلى واقع عملي وخلق فرصة عمل، ويمكن القيام بذلك من خلال توفر الدعم والمساعدة في برامج التعليم التقني والمهني، وبرامج الدعم والمساعدة المقدمة لأفراد المجتمع في الكليات والجامعات، وذلك لتعزيز بدء وتأسيس المشروع، وتطوير السياسات والإجراءات للمشاريع الجديدة والقائمة.
- ✓ **المرحلة الخامسة** :النمو :عندما تنضج الشركة فإن العديد من التحديات ستواجه الشركة في هذه المرحلة، وفي العادة فإن العديد من مالكي الأعمال لا ينشدون المساعدة في هذه المرحلة، إن سلسلة من الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم يمكن أن تساعد المقاول لتعريف وتمييز المشاكل المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب، وحلها بفعالية، مما يمكن من نمو وتطوير المشروع.

2* تصنيف برامج التعليم المقاولاتي

إن برامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة أصناف كما هو موضح في الجدول الآتي:

الشكل رقم (1-1): تصنيف برامج التعليم المقاولاتي

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية والتحسيس بالمقاولاتية	معرفة المزيد من المقاولاتية ومهنة المقاول
إنشاء مؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناسب شغل
تطوير المؤسسات	الإستجابة للحاجيات الخاصة بالمالكين المسيرين
تطوير المدربين	تطوير المهارات من أجل التشاور والتعلم ومتابعة المؤسسات الصغيرة

المصدر: الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي-دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة-، مرجع سبق ذكره، ص163.

إن التوعية تشمل التظاهرات التي هدفها إعطاء معلومات على موضوع المقاولاتية وهنا يشير Watkins et Hamilton أنه يجب أن تبدأ من خلال تشجيع المقاولاتية كخيار مهني، ومع ذلك تصبح المقاولاتية ممكنة ويمكن الوصول إليها، والتوعية تصبح كهدف تحفيز وتعزيز الاستعدادات المقاولاتية للطلبة.

ومن الممكن إيجاد برامج مركزة على إنشاء المؤسسة، تتمحور حول تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتستهدف تكوين المستشارين والمدربين المتخصصين في المقاولاتية، وبرامج التوعية يجب أن تطور أكثر في مرحلة الليسانس من التعليم وفي مقررات التخصص وكذلك الماستر والدكتوراه.

ويرى Tounés أن البرامج المتخصصة تصبح كهدف رئيسي للسماح للطلبة لتعميق معارفهم وتعلمهم، ولفهم تنوع المقاولاتية ومنحهم روح المقاول.

3*محتوى البرنامج التعليمي المقاولاتي

من خلال الرجوع إلى الأدبيات المتخصصة في حقل تعليم المقاولاتية فقد تقدم بعض الباحثين والكتاب بتصورات ومقترحات ونماذج عدة لما ينبغي أن يكون عليه محتوى أي منهج أو برنامج لتعليم المقاولاتية على صعيد مؤسسات التعليم العالي، ومن أبرز النماذج في هذا السياق:[1]

النموذج الذي قدمه Potter نموذج (5E) والذي يرى ضرورة أن يسترشد به عند تطوير أي برنامج أو منهج للمقاولاتية، وهو يشتمل على عدة عناصر هي:

- ✓ **عنصر البيئة** : فأي منهاج للمقاولاتية لابد أن يكون قاد را على خلق الوعي بالبيئة المحيطة؛
- ✓ **عنصر الاقتصاد** :أي لابد أن يزود المشاركين باكتشاف طبيعة الجماعات الاقتصادية في البيئة والقواعد الجديدة عن التفاعل داخلها؛

[1] عبد المالك طاهر المخلافي، **واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية**، دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ص14.

- ✓ **عنصر المقاولون** :فأي منهج دراسي لابد أن يسعى للقاء المقاولين في البيئة التي يتواجدون فيها والاستفادة من آرائهم وتبصراتهم؛
- ✓ **عنصر المشروع** :وهي المؤسسة وهي القلب والروح لأي برنامج دراسي في المقاولاتية.

أما من حيث مسميات المقررات التي تدرس في برامج وأقسام المقاولاتية وغيرها كأقسام إدارة الأعمال والهندسة والمعلومات فهي عديدة، وتختلف التسمية ما بين الجامعات في العالم مع أنها قد تحمل نفس المضمون ومنها : المقاولاتية، إدارة الأعمال الصغيرة، خلق المشروعات الجديدة، الابتكار والإبداع، رأس المال المخاطر، حق الامتياز، تطوير المنتجات الجديدة، التسويق المقاولاتي، تخطيط المشروعات الناشئة، الشركات العائلية، إستراتيجية الأعمال، سياسة الإبداع، الريادة الجماعية.

4*المهارات الشاملة في برنامج التعليم المقاولاتي

لقد حدد Hisrich et Peters المهارات الشاملة في المقاولاتية كمحتوى أساسي لأي برنامج تعليمي أو تدريبي في المقاولاتية والتي تتضمن ما يلي:[1]

- ✓ **المهارات التقنية** :تشمل مهارات الكتابة وتحليل البيئة الخارجية ومتغيراتها والتعامل مع الأدوات التكنولوجية المختلفة، وبناء الشبكات والتدريب والعمل ضمن فريق وغيرها.
- ✓ **المهارات الإدارية** :وتشمل وضع الأهداف والتخطيط، وصنع القرار، وإدارة العلاقات الإنسانية، والتسويق والمبيعات، والمهارات المالية والمحاسبية، والرقابة وتقييم الأداء، والقدرة على التفاوض الفعال، وتنظيم وإدارة نمو المشروع.
- ✓ **المهارات الشخصية** :وتشمل عمق السيطرة الداخلية والمخاطرة والإبداع والابتكار، والقدرة على التغيير والمثابرة والعمل الجاد، والرؤية القيادية وهذه المهارات يجب التركيز عليها وتطويرها لدى المتعلمين أو المتدربين في أي برنامج تعليمي وتدريبي في المقاولاتية، لأنها جوهر المهارات الشاملة في تعزيز السلوك المقاولاتي.

واعتبر Vesper et Gartner أن تحديد محتوى البرامج المقاولاتية يعتمد على العوامل التالية:[2]

- ✓ الموضوعات المناسبة؛
- ✓ عدد الموضوعات المختلفة والمدمجة في التعليم بأكمله؛
- ✓ عدد الطلبة في المحاضرات؛
- ✓ عدد الاعتمادات أو الحصص المقررة؛
- ✓ الطريقة التي يتم التدريس بها ودور المعلم أو المدرس.

---

[1] Hisrich Rand Peters M, **Entrepreneurship**, McGraw-Hill, Boston, 5th Edition, 2002, P320

[2] مهدي التميمي، **مهارات التعليم – دراسات في الفكر والأداء التدريسي**، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2007، ص24.

المطلب الثاني: أساسيات حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أصبحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من عجلات التنمية التي تعتمد عليها الدول في رفع اقتصادياتها، وعليه نتطرق في هذا المطلب إلى مختلف المفاهيم النظرية التي تخص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرع الأول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم واضح ودقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إذ يعد أمرا في غاية الصعوبة ولا يوجد اتفاق على تعريف موحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنتمي إليها مختلف أنشطة الاقتصاد الوطني الإنتاجية والخدمية، كما أن مفاهيمها تختلف من دولة إلى أخرى باختلاف إمكاناتها وقدرتها وكذا ظروفها الاقتصادية والاجتماعية.

إن من أهم الأسباب التي أدت إلى اختلاف مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتمثل في:

- ✓ **اختلاف درجات النمو:** إن التفاوت في درجة النمو يقسم العالم إلى مجموعات متباينة، أهمها البلدان المتقدمة الصناعية والبلدان النامية، و ينعكس هذا التفاوت على مستوى تطور التكنولوجيا المستعملة في كل دولة، وأيضا في وزن الهياكل الاقتصادية ويترجم ذلك في اختلاف النظرة إلى هذه المؤسسات والهياكل من بلد إلى آخر، فالمؤسسة الصغيرة والمتوسطة في اليابان أو في الولايات المتحدة الأمريكية يمكن اعتبارها متوسطة أو كبيرة في الجزائر أو المغرب، فانطلاقا من هذه النظرة نصل إلى أن تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يختلف من بلد إلى آخر، الأمر الذي يفسر غياب تعريف موحد صالح في جميع الدول.[1]
- ✓ **اختلاف النشاط الاقتصادي:**أمام اختلاف النشاط الاقتصادي يختلف التنظيم الداخلي والهيكلة المالية للمؤسسات الاقتصادية، فهناك مثلا مؤسسات صناعية تحتاج في عملية إنتاج السلع والخدمات إلى استثمارات ضخمة، وطاقات مالية وعمالة كبيرة، وطاقة عمالية محدودة مع هيكل تنظيمي وتسييري بسيط جدا. إضافة إلى:[2]

- عوامل تقنية في مستوى الاندماج بين المؤسسات.
- عوامل سياسية تتمثل في مدى اهتمام الدولة ومؤسساتها بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

نظرا لاختلاف المعايير والأسباب التي تساعد على تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإن الدول على اختلافها المتطورة والنامية تأخذ كل منها بمجموعة من المعايير في تحديد مفهوم هذه المؤسسات أهمها عدد العمال ورأس المال المستثمر، وتختلف التعاريف من دولة إلى أخرى نتيجة للصعوبات السابقة الذكر باستثناء

---

[1] لخلف عثمان، **واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها**، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004، ص4.

[2] عبد الكريم اللطيف، **واقع وآفاق تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل الإصلاحات**، دالة الاقتصاد الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002، ص5

بعض المنظمات الدولية المهتمة بهذا القطاع والتي أصدرت مجموعة من التوصيات لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفيما يلي سنحاول إدراج تعاريف بعض الدول:

أ- فرنسا:

قبل تأسيس الاتحاد الأوروبي كانت فرنسا تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة استنادا للقانون الصادر في 04 فيفري 1959 بأنها كل المؤسسات التي توظف أقل من 500 عامل ورأس مالها لا يتجاوز مليون فرنك. أما بعد انضمامها إلى الاتحاد الأوربي فإنها تبنت تعريف(Sylvain Breuzard)[1]. إلا أن فرنسا تفرق بين المؤسسات الصناعية والخدمية من حيث حجم العمالة، ولدينا الجدول التالي الذي يبين تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب عدد العمال في فرنسا:

جدول رقم (01): تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فرنسا

صنف المؤسسة	حرفية	صغيرة	متوسطة
م صناعية	0- 9	10-49	50-499
م خدمية	0- 4	5- 19	20-199

المصدر: Quelle vision pour les PME/PMI: www.Maroc 2020.ma/études

ب- الولايات المتحدة الأمريكية:

لقد تم اعتماد تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في و.م.أ من طرف البنك الفدرالي سنة 1953 والذي يعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي المؤسسة المستقلة في الملكية والإدارة وتستحوذ على نصيب معين من السوق.[2]

كما تعرف حسب عدد العمال كما يلي:

من 01 إلى 250 عامل مؤسسة ← صغيرة.

من 251 إلى 500 عامل مؤسسة ← متوسطة.

أكثر من 501 عامل مؤسسة ← كبيرة.

لكن هذا التعريف واجه مسألة حجم المؤسسة من خلال الموافقة بين القيود الرقمية والسمات النوعية لكل صناعة، ففي بعض الصناعات تعتبر المؤسسة صغيرة على الرغم من أن عدد عمالها يتجاوز 1000 عامل في حين أننا نلاحظ أنه في بعض الصناعات الأخرى لا يتجاوز عدد العمال فيها 250 عامل لتعتبر مؤسسة صغيرة. وعليه فإن المؤسسة الصغيرة ليس من الضروري أن تكون صغيرة بالمعنى المطلق بالنسبة لمؤسسات أخرى في

[1] Sylvain Breuzard, **Reconnaitre l'importance des PME pour mieux stimuler leur développent** www.cjd.net/Mediat/rapports/PME/pdf, p 01.

[2] توفيق عبد الرحيم يوسف، **إدارة الأعمال التجارية الصغيرة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002 ، ص16

نفس مجال النشاط وتأسيسا على ذلك، فما يعتبر طبقا لأحكام هذا التعريف، مؤسسة صغيرة، قد يكون في واقعه مؤسسة متوسطة أو كبيرة.

ج- الإتحاد الأوروبي:

يستند الاتحاد الأوروبي في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الصادر في: 03 أفريل 1996 على معايير عدد العمال، رقم الأعمال ومعيار الاستقلالية كما يلي[1]:

- المؤسسة المصغرة: (Micro-entreprise):هي المؤسسة التي تشغل أقل من عشرة (10) أجراء
- المؤسسة الصغيرة: (la petite-entreprise):هي المؤسسة التي توافق معايير الاستقلالية وتشغل أقل من خمسين (50) أجير والتي تحقق رقم أعمال السنوي لا يتجاوز سبعة (07) ملايين يورو أو لا تتعدى ميزانيتها السنوية خمسة (05) ملايين يورو.
- المؤسسة المتوسطة (moyenne-entreprise): هي المؤسسة التي توافق معايير الاستقلالية وتشغل أقل من 250 أجير والتي لا تتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعون(40)مليون يورو أو لا تتعدى ميزانيتها 27 مليون يورو.

د- البنك الدولي:

يتعامل البنك الدولي مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أساس التعريف الذي حددته دائرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي ينص على أن[2]:

- المؤسسة المصغرة: هي المؤسسة التي تشغل أقل من عشرة(10) عمال، و لا يتجاوز موجوداتها 100.000 دولار أمريكي.كما لا يتجاوز رقم أعمالها 100.000 دولار.
- المؤسسة الصغيرة: هي المؤسسة التي تشغل أقل من خمسين (50) عاملا، و لا يتجاوز موجوداتها 3 ملايين دولار أمريكي، كما لا يتجاوز رقم أعمالها 3 ملايين دولار أيضا.
- المؤسسة المتوسطة: هي المؤسسة التي تشغل أقل من 300 عامل، و لا تتجاوز موجودا ا 15 مليون دولار أمريكي، كما لا يتجاوز رقم أعمالها 15 مليون دولار.

هـ- الجزائر:

الجزائر وكغيرها من الدول النامية لم تتبنى تعريفا رسميا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ الاستقلال سوى بعض المحاولات أبرزها:

- التعريف الذي تقدمت به وزارة الصناعة في التقرير الخاص ببرنامج تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في بداية السبعينات (1972)، الذي يرى بأن المؤسسة الصغيرة والمتوسطة هي كل وحدة إنتاج مستقلة

---

[1] مشروع تقرير، **من أجل سياسة لتطوير المؤسسات الصغرى والمتوسطة في الجزائر**، لجنة أفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي، الجزائر، 2002، ص19.

[2] Small & Medium **EntrepriseDépartement**. SME Definition. www2-ife.org/sme/html/sme-definition.html Monday-June 07.2004. p 03.

قانونا، وتشغل أقل من 500 عامل، وتحقق رقم أعمال سنوي أقل من 15 م دج ويتطلب إنشاءها استثمارات أقل من 10 م دج.[1]

- التعريف الذي تبنته المؤسسة الوطنية لتنمية الصناعات الخفيفة سنة 1983 والذي قام على أساس أن المؤسسة الصغيرة والمتوسطة هي المنشأة التي تشغل أقل من 200 عاملا وتحقق رقم أعمال أقل من 10 مليون دج.[2]

إلا أن هذه المحاولات كانت غير قادرة على تحديد تعريف دقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إذا ظلت صيغة التعريف ناقصة ولم تضع الحدود الفاصلة بين المؤسسة الصغيرة والمتوسطة إلى غاية بداية الألفية الثالثة حيث أصدرت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2001 القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18 والذي أبدت من خلاله الجزائر نيتها الجدية في الاهتمام بهذا القطاع وهذا بعدما صادقت الجزائر على ميثاق بولونيا حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2000 وهو ميثاق يكرس التعريف الذي حدده الاتحاد الأوروبي ويتركز هذا التعريف على ثلاثة معايير هي:

- عدد العمال في المؤسسة .
- رقم الأعمال السنوي الذي تحققه المؤسسة.
- الحصيلة السنوية واستقلالية المؤسسة.

فتعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كان وضعها القانوني، بأنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات تشغل من 01 إلى 250 شخص، ولا يتجاوز رقم أعمالها ملياري دينار جزائري أو لا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية 500 مليون دينار جزائري، وهي تحترم معايير الاستقلالية[3].

المؤسسة المتوسطة: هي المؤسسة التي تشغل من 50 إلى 250 شخص ويتراوح رقم أعمالها بين 200 مليون وملياري دينار جزائري أو التي تتراوح حصيلتها الإجمالية بين 100 و500 مليون دينار جزائري.

المؤسسة الصغيرة: هي المؤسسة التي تشغل من 10 إلى 49 شخص ولا يتعدى رقم أعمالها السنوي 200 مليون دينار جزائري أو لا تتجاوز حصيلتها الإجمالية 100 مليون دينار جزائري.

المؤسسة المصغرة: هي المؤسسة التي تشغل من 01 إلى 09 أشخاص ولا يتعدى رقم أعمالها السنوي مليون دينار جزائري أو لا تتجاوز حصيلتها الإجمالية (10) عشرة ملايين دينار جزائري.

---

[1] لخلف عثمان، **دور ومكانة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1995 ، 15.

[2] قويقع نادية :**إنشاء وتطوير المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في الدول النامية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر غير منشورة، 2001 ، ص 10.

[3] القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم: 01-18 الصادر سنة 2001 ، الجريدة الرسمية، عدد 77 ، ص08.

جدول رقم (1-2): تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

الحجم / المعايير	عدد العمال	رقم الأعمال السنوي	الحصيلة الإجمالية السنوية
المؤسسة المصغرة	09-01	أقل من 20 مليون دج	أقل من 10 ملايين
المؤسسة الصغيرة	49-10	أقل من 10 ملايين دج	أقل من 100 مليون دج
المؤسسة المتوسطة	250-50	من 200 مليون دج إلى مليارد دج	من 100 إلى 500 مليون دج

المصدر: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18 الصادر سنة 2001، الجريدة الرسمية عدد 77.

الفرع الثاني: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن المجالات المتاحة أمام المشروعات الصغيرة والمتوسطة ليست قاصرة على المزارع الصغيرة والأنشطة الحرفية والبيئية والمصانع الصغيرة، وإنما تمتد لتشمل الكثير من الأنشطة التجارية والخدمية، مثل الخدمات الصرفية والفندقية والسياحية، وخدمات الصيانة والتشغيل، وخدمات النظافة، وخدمات النقل والتحميل والتفريغ، وخدمات الإعلان والنشر والحاسب الآلي، ومطاعم الوجبات السريعة والوحدات العلاجية الخاصة، هذا بالإضافة إلى أنشطة المحاجر والمناجم والتشييد والمقاولات.

حيث أصبح من الواضح رؤية أهمية الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة كمصدر لروح المبادرة والإبداع المتواصل ، فالصناعات الصغيرة الجديدة تبادر إلى ابتكار منتجات وعمليات إنتاجية جديدة، وهي غالبا ما تكون صغيرة الحجم عند بداية نشاطها ثم ما تلبث أن تنمو بسرعة إذا أثبتت نجاحا. وقد بينت دراسات ميدانية في كندا، أن المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في قطاع الصناعة أخذت تفوق المؤسسة الكبرى في الميدان التكنولوجي ليس باستعمال التقنيات الحديثة في الإعلان فحسب بل أيضا باستعمال الآلات والمعدات الأكثر تناسبا وملائمة مع القطاع الموجودة فيه وبصفة خاصة[1].

الفرع الثالث: أهداف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

يرمي إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها:[2]

[1] نوزاد عبد الرحمن الهيتي، **الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي :الوضع القائم والتحديات المستقبلية**، مجلة علوم إنسانية، ص 15.

[2] حسين عبد المطلب الأسرج، **مستقبل المشروعات الصغيرة مصر،كتاب الأهرام الاقتصادي**، العدد 229 ،القاهرة ،أكتوبر 2006، ص32.

- ✓ ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية، باستخدام أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة والتخلي عنها لأي سبب كان.
- ✓ استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة وهذا لمستحدثي المؤسسات، أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين، ومن خلال الاستحداث لفرص العمل يمكن أن تتحقق الاستجابة السريعة للمطالبة الاجتماعية في مجال الشغل.
- ✓ إعادة إدماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية، أو بفعل تقليص حجم العمالة فيها جراء إعادة الهيكلة أو الخوصصة وهو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة.
- ✓ استعادة كل حلقات الإنتاج غير المربحة وغير الهامة التي تخلصت منها المؤسسات الكبرى من اجل تركيز طاقاتها على النشاط الأصلي، وقد بينت دراسة أجريت على مؤسسة عمومية اقتصادية في قطاع انجاز والأشغال الكبرى انه يمكن عن طريق التخلي والاستعادة إنشاء 15 مؤسسة صغيرة.
- ✓ يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطين الأنشطة في الأماكن النائية، مما يجعلها أداة هامة لترقية وتثمين الثروة المحلية، وإحدى وسائل الاندماج و التكامل بين المناطق.
- ✓ يمكن أن تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها والتي تشترك في استخدام نفس المدخلات.
- ✓ تمكين فئات عديدة من المجتمع تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية .
- ✓ تشكل إحدى مصادر الدخل بالنسبة لمستحدثيها ومستخدميها، كما تشكل مصدرا إضافيا لتنمية العائد المالي للدولة من خلال الاقتطاعات والضرائب المختلفة.
- ✓ تشكل إحدى وسائل الإدماج للقطاع غير المنظم والعائلي.

الفرع الرابع: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الخصائص تجعلها تحتل أهمية كبيرة لدى المستثمرين الخواص نحاول تناول أهمها:

أولا: سهولة التأسيس ومرونة الإدارة: تتميز هذه المؤسسات بانخفاض قيمة رأس المال المطلوب لتأسيسها وتشغيلها وبالتالي محدودية القروض اللازمة والمخاطر المنطوية عليها، مما يساعد على سهولة تأسيس وتشغيل مثل هذه المؤسسات، ومن ثمة أداة فاعلة لجذب مدخرات الأفراد وتوظيفها في المجال الإنتاجي، كما تتميز بسهولة إجراءات تكوينها وتتمتع بانخفاض تكاليف التأسيس والتكاليف الإدارية نظرا لبساطة وسهولة هيكلها الإداري والتنظيمي، وجمعها في أغلب الأحيان بين الإدارة والتشغيل. كما تتركز إدارة معظم المؤسسات الصغيرة في شخص مالكها لذلك فهي تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبل أصحابها لتحقيق أفضل نجاح ممكن لها. كما تتبع المؤسسة خطط واضحة وسياسات مرنة وإجراءات عمل مبسطة وتتميز هذه المؤسسات بارتفاع مستوى العلاقات الشخصية في النشاط الإداري اليومي سواء داخل المؤسسة من خلال التقارب والاحتكاك المباشر بين

أصحاب هذه المشروعات والعاملين بها ويكون لهذا التقارب داخل المؤسسات الصغيرة أثر مباشر في زيادة إنتاجية العمل. وأيضا تتحقق في هذه المؤسسات علاقات شخصية في المحيط الخارجي من خلال العلاقات الشخصية التي تنشأ بين صاحب أو مدير المشروع الصغير والعملاء وكذلك مع البيئة المحيطة بالمشروع، ويكون لذلك أثر مباشر في المحافظة على سوق هذه المؤسسة بل تنميتها أيضا.[1]

ثانيا: التجديد: الغاية الأساسية لأي مؤسسة مهما كان شكلها أو حجمها هي تحقيق الأهداف التي أسست من أجلها وهذا ما يتطلب منها استخدام الأمثل للموارد المتاحة، ولا يمكن لأية مؤسسة أن تستمر لفترة طويلة إلا إذا واكبت التطورات الاقتصادية والتكنولوجية من خلال التجديد والابتكار لمواجهة ظهور ما يسمى بالبدائل الجديدة للمنتوج الناتجة عن نهاية دورة حياته.

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المصدر الرئيسي للأفكار الجديدة والاختراعات وهذا ما يمكن ملاحظته ففي كثير من الأحيان نجد أن أهم براءات الاختراع في العالم تعود لأفراد يعملون في مؤسسات صغيرة وهذا ناتج عن حرص أصحاب هذه المؤسسات على ابتكار أفكار جديدة تؤثر على أرباحهم[2].

ثالثا: انخفاض رؤوس الأموال: تمتاز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بانخفاض نسبي لرؤوس الأموال وذلك سواء تعلق الأمر بفترة الإنشاء أو أثناء التشغيل أي أننا نلاحظ انخفاض نسبة رأس المال بالنسبة للعمل وهذا لاعتمادها في أغلب الأحيان على اليد العاملة مما يساعد على امتصاص اليد العاملة وخير مثال على ذلك ما يحدث في الهند ومصر. الشيء الذي جعلها من أشكال الاستثمار المفضلة عند صغار المستثمرين[3].

رابعا: المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق: سوق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محدودة نسبيا والمعرفة الشخصية للعملاء تجعل من الممكن التعرف على شخصياتهم واحتياجاتهم التفصيلية وتحليلها ودراسة توجهها وبالتالي سرعة الاستجابة لأي تغير فيها. أما المؤسسات الكبرى فتقوم بالتعرف على هذه العناصر بواسطة ما يسمى ببحوث السوق وهذا أمر مكلف للغاية نتيجة للتغير المستمر في السوق، ولهذا تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر قدرة على متابعة التطورات التي قد تحدث في السوق، إضافة إلى[4]:

- ✓ انخفاض احتياجاتها من الطاقة، والبنية الأساسية بالمقارنة مع المؤسسات الكبرى.
- ✓ حرية اختيار النشاط الذي يكتشف القدرات الذاتية، وينمي الإبداعات.
- ✓ دقة الإنتاج والتخصص مما يساعد على اكتساب الخبرة والاستفادة من نتائج البحث العلمي مما يساعد على رفع مستوى الإنتاجية ومن خلالها تخفيض كلفة الإنتاج.

---

[1] إسماعيل محمد محروس، **اقتصاديات الصناعة والتصنيع**،.مؤسسة شباب الجامعة مصر، 1992، ص216.

[2] توفيق عبد الرحيم يوسف، مرجع سبق ذكره، ص29.

[3] جبار محفوظ، **المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها**، دراسة حالة ولاية سطيف، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 05، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ديسمبر 2003، ص215.

[4] محمد كمال خليل الحمزاوي، **اقتصاديات الإئتمان المصرفي**، ط2، منشأة الإسكندرية، مصر، 2000، ص395.

- ✓ سرعة الإعلام وسهولة انتشار المعلومة داخل هذا النوع من المؤسسات يمكنها من التكليف بسرعة مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

الفرع الخامس:أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تأخذ العديد من الأشكال وذلك حسب عدد من المعايير التي سنحاول أن نبينها كما يلي:

أولا: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب إمكانياتها

ويتركز هذا المعيار في تصنيفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الإمكانيات الإنتاجية والتسييرية التي تعتمدها المؤسسة خلال عملياتها الإنتاجية وحسب هذا المعيار فإنه يمكننا أن نميز بين ثلاثة أنواع من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- ✓ **المؤسسات العائلية:** تعتبر هذه المؤسسات أصغر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتتميز بأن يكون مقرها في المنزل كما أن عملياتها الإنتاجية تكون غير مكلفة وذلك لاعتمادها على جهد ومهارات أفراد العائلة في أغلب الأحيان، كما تتميز بمنتجاتها التقليدية التي تلبي سوقا محددا بكميات محدودة جدا، ومثال ذلك ما نجده في الدول الأسيوية وبعض الدول الأوروبية مثل سويسرا حيث نجد أن معظم القطع الصغيرة التي تحتاجها شركة Swatch يكون مصدرها من طرف عائلات بسيطة تقوم بتزويدها في إطار ما يعرف بالمقاولة الباطنية[1].
- ✓ **المؤسسات الحرفية:** إن هذا النوع من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يختلف كثيرا عن المؤسسات العائلية فهي تتميز بكونها قد تلجأ للاستعانة بالعامل الأجير الأجنبي عن العائلة كما أن ممارسة النشاط فيها يكون في محل صناعي معين مستقل المنزل كما تتميز أيضا ببساطة المعدات المستعملة في النشاط الإنتاجي.

ولهذا فإن هذين النوعين من المؤسسات تتميزان بمجموعة من الخصائص هي:

- اعتمادها في عملية الإنتاج على كثافة عنصر العمل.
- معدل التركيب العضوي لرأس المال منخفض جدا.
- الاستخدام التكنولوجي يكاد ينعدم في معظم الأحيان إلا نادرا.
- التنظيم التسييري فيها يتميز بالبساطة من جميع النواحي: المحاسبة، التسويق، التخزين...الخ.
- تعمل في معظم الأحيان في القطاع غير الرسمي، خاصة المؤسسات العائلية[2].

---

[1] زكرياء زيدود، **الدور الاقتصادي للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة**، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر-1996، 1995، ص 12.

[2] مروان بركاني، **دور الجهاز المصرفي في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة**، دار الأمة، الجزائر، 1998 ، ص16 .

- ✓ **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتطورة والشبه متطورة:** تتميز هذه المؤسسات عن النوعيين السابقين في اعتمادها طرق إنتاجية وإدارية حديثة ومتطورة سواء من ناحية استخدام رأس المال الثابت أو من الناحية التكنولوجية التي تختلف درجتها بين المؤسسات المتطورة والشبه متطورة، كما تتميز منتجاتها بدرجة التطور ومواكبة العصرنة وفقا لمعايير الجودة. كما تتميز بوجود نظام هيكلي بسيط واستعمال أيدي عاملة أجيرة. فهي مؤسسات تساعد على دفع عجلة التنمية الاقتصادية.[1]

ومما تجدر الإشارة إليه أن النوع من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو المقصود في دراستنا هذه وذلك للأهمية الاقتصادية التي تكتسبها على مختلف المستويات، كما تعتبر محور عمل مقرري السياسات التنموية في الدول وذلك من خلال عمليات الدعم المختلف من تمويل وإنشاء وتوسيع. كما أنها تنشط في إطار القطاع الرسمي في أغلب الأحيان.

ثانيا: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب معيار طبيعة المنتجات

ويتم هذا التصنيف على أساس طبيعة المنتجات التي تتخصص في إنتاجها كل مؤسسة سواء كانت سلعا استهلاكية أو وسيطية أو سلع تجهيز.

- ✓ **مؤسسات إنتاج السلع الاستهلاكية[2]:**

نجد أن المؤسسات تعمل في نشاط السلع الاستهلاكية المتمثلة في:

- المنتجات الغذائية
- منتجات الجلود والأحذية والنسيج
- تحويل المنتجات الفلاحية
- الورق ومنتجات الخشب ومشتقاته

إن التركيز على هذا النوع من الصناعات راجع لملاءمتها لحجم المؤسسات حيث لا تتطلب رؤوس أموال ضخمة لتنفيذها.

- ✓ **مؤسسات إنتاج السلع الوسيطية[3]:**

ونجد أن هذه المؤسسات تركز أعمالها في مجالات الصناعات الوسيطية والتحويلية المتمثلة في:

- تحويل المعادن
- الصناعات الكيماوية والبلاستكية
- الصناعات الميكانكية والكهربائية
- صناعة مواد البناء

---

[1] خفيف فتيحة، بابا عربي رحيمة ، **فعالية سياسة تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الاقتصاد و تسيير المؤسسة ، جامعة ورقلة، ، ص 14.

[2] مروان بركاني، مرجع سبق ذكره، ص20.

[3] عمر صخري ، **اقتصاد المؤسسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، 2006 ، ص28.

– المحاجر والمناجم

وتعتبر من أهم الصناعات التي تمارسها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة في الدول المتطورة.

- ✓ **مؤسسات إنتاج سلع التجهيز:** إن أهم ما تتميز به صناعات سلع التجهيز عن الصناعات السابقة، احتياجاتها إلى الآلات والمعدات الضخمة التي تتمتع بتكنولوجية عالية للإنتاج، وكثافة رؤوس الأموال الكبيرة التي يستلزمها الأمر الذي لا يتماشى وإمكانيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يضيق عليها دائرة النشاط في هذا المجال، إذا تنحصر نشاطاتها في بعض الأنشطة البسيطة مثل التركيب وصناعة بعض التجهيزات البسيطة هذا في الدول المتطورة أما في الدول النامية فلا يتعدى نشاطها مجال الصيانة والإصلاح لبعض الآلات والتجهيزات كوسائل النقل.[1]

ثالثا: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب طبيعة النشاط

حسب هذا المعيار يمكن تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاستناد إلى النشاط الاقتصادي الذي تنتمي إليه[2]:

- ✓ **مؤسسات التنمية الصناعية:** يقصد بمشروعات التنمية الصناعية الإنتاجية تحويل المواد الخام إلى مواد مصنعة أو نصف مصنعة أو تحويل المواد نصف المصنعة إلى مواد كاملة التصنيع أو تجهيز مواد كاملة الصنع وتعبئتها وتغليفها وتتسع أنشطة القطاع الصناعي لتقدم مجالات عديدة لنشاط المؤسسات الصغيرة يمكن توضيحها:

1. الأنشطة التي تقل فيها عملية نقل المواد وتكاليفها إلى حد كبيرا جدا، وبالتالي يمكن أن ينشأ أكثر من مصنع بحجم صغير في أماكن مختلفة لإنتاج السلعة ذاتها، ويتوطن كل مصنع بالقرب من أماكن وجود المواد الخام أو المدخلات التي يعتمد عليها.
2. الصناعات التي تنتج منتجات سريعة التلف لأن هذه المؤسسات تعتمد على الإنتاج اليومي للسوق، وتكون فترة التخزين لمنتجاتها قصيرة، وهذا يبرر أن تكون هذه المؤسسات قريبة من أسواق المستهلكين.
3. صناعات السلع ذات المواصفات الخاصة للمستهلكين كمنتجات النجارة والخياطة والصناعات التي تعتمد على دقة العمل اليدوي أو الحرفي.
4. المؤسسة الصغيرة في مجال التعدين (المنجم الفردي الصغير): تلك المؤسسة التي تنهض بإحدى عمليات وأنشطة المناجم والمحاجر والملاحات، معتمدة على المجهود البشري بصورة أساسية وتستعمل خامات تتركز على سطح الأرض أو في أعماق قريبة ولا تتطلب عند اكتشافها أو تقييمها أو استخراجها أو تجزئتها، عمليات تكنولوجية معقدة، أو باهظة التكاليف.

- ✓ **مؤسسات التنمية الزراعية:** وتمس المؤسسات التي تمارس النشاطات الفلاحية التالية:

[1] خفيف فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص17.

[2] لمجد بوزيدي، **إدارة المخاطر في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ، مذكرة تخرج ماجستير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس ، 2009/2008، ص35.

– مشروعات الثروة الزراعية: إنتاج الفواكه والخضر أو الحبوب أو المشاتل أو البيوت الزراعية البلاستكية.

– مشروعات الثروة الحيوانية: كتربية الأبقار أو الأغنام أو الدواجن أو المناحل أو الألبان ومشتقاتها

– الثروة السمكية: كصيد الأسماك أو إقامة بحيرات صناعية لمزارع الأسماك.

✓ **مؤسسات التنمية الخدمية والتجارية:** وتشمل كل من المؤسسات التالية:[1]

***مؤسسات التنمية الخدمية:** تشمل المؤسسات التي تقوم بالخدمات المصرفية، الفندقية، السياحية، خدمات الصيانة والتشغيل أو خدمات النظافة وخدمات النقل والتحميل والتفريغ، خدمات النشر والإعلان أو خدمات الكمبيوتر، الخدمات الاستشارية أو المستودعات والمخازن المبردة لخدمات الغير، أو الأسواق المركزية والمراكز التجارية أو المطاعم المتميزة.

***المؤسسات التجارية:** تشمل أيضا المتاجر بجميع أنواعها مثل المتاجر العامة، والمتاجر المتخصصة، تتخصص في نوع معين من السلع مثل: الأثاث ومتاجر السوبر ماركت.

***المؤسسات المقاولة:** تعتبر المقاولة الباطنية من أهم أشكال التكامل الصناعي الحديث وتعني تجسيد التعاون بين المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويمكن القول بأن المقاولة الباطنية هي العملية التي بموجبها يقوم المتعهد بإتمام أعمال معينة للغير بمقابل، وإن أهم مجال تعمل فيه هذه المؤسسات هو قطاع البناء والأشغال العمومية.

تعتبر المقاولة الباطنية وسيلة هامة لخلق مناصب الشغل وتنمية الصناعات وكذا حل مشكل التسويق وتساعد على تحقيق تقسيم العمل، وتأخذ الأشكال التالية:

– **تنفيذ الأشغال:** يتمثل هذا النوع في قيام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تنفيذ أشغال لصالح جهات ومؤسسات أخرى وذلك من خلال مدة محددة بمقابل.

– **الإنتاج:** تقوم المؤسسات في هذه الحالة بإنتاج قطع الغيار وبعض المعدات حسب الخصائص والمواصفات المتفق عليها.

– **تقديم الخدمات:** حيث تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتقديم مجموعة من الخدمات لفائدة جهات مختلفة مثل الدراسة وتقديم الاستشارات الفنية.

غالبا ما تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمقاولة من الباطن لمواجهة مشاكل التسويق أما المؤسسات الكبيرة فإنها تستفيد من توفير رؤوس الأموال في أغلب الأحيان.

رابعا: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب معيار الملكية

يمكننا أيضا أن نميز بين مجموعة أخرى من أنواع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بالاستناد إلى معيار الملكية القانونية لرأسمالها فنجد الأنواع التالية:[2]

---

[1] خفيف فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص18.

[2] فرهنك جلال، **سياسات واستراتيجيات دعم الاستخدام في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في البلدان العربية**، منظمة العمل الدولية، إيطاليا، 2003 ، ص 02.

- ✓ **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمومية:** هذا النوع من المؤسسات تعود ملكيته للقطاع الحكومي، إلا أننا نشير إلى أن هذا الصنف من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعتبر قليل جدا في جميع الدول خاصة المتطورة منها.
- ✓ **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة:** وهي جميع المؤسسات التي تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص سواء كان محليا أو عبارة عن استثمار أجنبي. وهذه المؤسسات يمكن أن تكون شركات مساهمة، شركات ذات مسؤولية محدودة أو شركات تضامنية، كما يمكن أن تأخذ شكل مشاريع استثمارية فردية أو عائلية.
- ✓ **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المختلطة:** وتكون ملكيتها مشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص بنسب متفاوتة.

المطلب الثالث: علاقة التعليم المقاولاتي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن الاستراتيجيات البيداغوجية تشكل جسرا بين المعارف والاعتقادات من جهة المعلمين، ومن جهة الأخرى تطبيقاتها البيداغوجية، وهذه الاستراتيجيات تتأثر بالخصائص الشخصية كالجنس، الخبرة، نمط المادة المدروسة، وكذلك العوامل التنظيمية والإدارية، بالإضافة فإنها تؤثر على أساليب تدريسهم والذي بدوره يؤثر على الطريقة يتعلم بها الطلبة وفي نهاية المطاف نتائج التعليم.[1] سنقوم بذكر ثلاث أنواع من المرجح أن تلهم الممارسات التعليمية للمقاولاتية، وكل هذه الاستراتيجيات تبين كيف يجد المعلمين أصداء مملموسة في ممارستها:

أولا: نموذج العرض: ويعطي الأولية لتحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المعلم إلى المتعلم؛ في هذا النموذج يصمم التعليم على شكل " توصيل للمعلومات " أو " حكاية قصة."

فالمعلمين هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومات، والطلبة هم الذين يستقبلونها، المحتوى يعرف عموما من خلال البحث الأكاديمي الذي يتم تعليمه، إن طرق التدريس المستخدمة تكون على شكل مؤتمرات ومحاضرات وعروض عن طريق الأجهزة السمعية البصرية.

ثانيا: نموذج الطلب: في هذا النموذج فإن التعليم يصمم على أساس خلق بيئة ملائمة لكسب المعارف، والمعلمين هم مسهلين في حين أن الطلبة لهم دور نشط في المساهمة في تعلمهم، هذا النموذج غالبا ما يجمع تقنيات بيداغوجية تسلط الضوء على المناقشات، الاستكشافات والتجارب، والبحوث المكتبية وعلى شبكة الان ترنت، وأعمال تجريبية في المخابر، والدراسات الميدانية، والنشاطات الجماعية.

ثالثا: نموذج الكفاءة: ويبحث هذا النموذج في تنمية وتطوير الاستعدادات للطلبة في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف والاستعدادات المفتاحية، والتعليم هنا يكون تداخليا بين المعلم والطالب وجعل التعلم ممكنا.

[1] الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي –دراسة لعينة من طلبة جامعة الجلفة–**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014–2015، ص152.

ويصبح المعلمون كالمدربين أو المطورين في حين أن الطلبة مقترحون لبناء معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع معلميهم وكذلك أصدقائهم في المحاضرة، وتكون المعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساسا حول حل المشاكل المعقدة التي يمكن أن تقع لهم في حياتهم المهنية، وتركز أساليب التدريس على اكتساب مهارات الاتصال (ملتقيات، تقديم عروض، مساهمة في نقاشات)أو إنتاج معارف(كتابة مقال أو مؤتمرات، تنشيط المجموعة، النمذجة)تمارس غالبا في إطار قريب من الحياة المهنية المستقبلية للطلبة،[1] ونموذج الكفاءة يشتمل على عدة نماذج فرعية منها:[2]

1*المحاكاة والألعاب :يقترح بعض الباحثين أن استعمال المحاكاة يساعد الطلبة على تطوير استراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة، حيث أن البيداغوجيا التقليدية تكون غالبا متناقضة مع احتياجات التعليم المقاولاتي، والمحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة وأحيانا غير متوقعة، والتعلم لمواجهة بعض حالات الفشل وتطوير المرونة اللازمة للبقاء في المستقبل، ويقترح Hindle عدد من المعايير لتوجيه اختيار المحاكاة وتصنف إلى أربع فئات رئيسية هي:

-قدرة السيناريو على الظهور متعلقا بالموضوع وذو مصداقية؛

-اتصالات لا غموض فيها على عدة جوانب؛

-العملية تتكيف مع وسائل الدعم التقنية؛

-تحليل التكلفة والربح تبعا للمعايير السابقة وللهدف المراد تحقيقه.

2* استخدام أشرطة الفيديو :وفقا ل Buckley ,Wrent et Michaelsen فإن عرض الفيلم سيكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة بملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة وفي سياق التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، يمكن تزويد الفيلم المقدم قصة حقيقية من بعض المقاولين والتي يمكن أن تعطي أفكارا وتأملات تكون محل نقاشات لاحقة.

3*استعمال قصص الحياة :قصة الحياة يمكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية للطلبة في المقاولاتية، يقترح كل من Rae et Carswell لتطوير السير الذاتية يمكن أن يدعم في تعلم مهنة ممكنة للمقاولين.

إن منهجية التعليم المقاولاتي يجب أن تكون متنوعة ومتجددة في طرحها، وأن تركز في محتواها بالإضافة إلى النماذج المذكورة آنفا – على الآتي[3]:

4*دراسات الحالة :حيث يمكن تعريف الحالة الإدارية بأنها وصف مكتوب مستخدمين كلمات أو أرقام لحادث حقيقي أو مشكلة حقيقية أو موقف حقيقي، ويستخدم هذا الوصف المكتوب في شكل قصة للطلبة في مواقف تعليمية

---

[1] Jean-Pierre BECHARD, Denis GREGOIR, **Archétypes d'innovations Pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat modèle et illustrations**, Revue de l'entrepreneuriat, vol 8, n02. 2009, p42.

[2] Camille CARRIER, **l'enseignement de l'entrepreneuriat : au-delà des cours magistraux des études de cas et plan d'affaires**, Revue de l'entrepreneuriat, vol 8, n02. 2009, PP 18-23.

[3] مجدي عوض مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 92.

أو تدريبية، ويطلب منهم إما تشخيص أسباب المواقف الإدارية وتحليل الحالة، أو اتخاذ القرار أو اقتراح طرق وأساليب للعمل، أو حلول للمشكلة وقد يطلب منهم مهمة واحدة من هذه المهمات أو هذه المهمات جميعا.

5*التعليم بالتجربة والممارسة :وذلك من خلال تعريض المتعلمين أو الطلبة المقاولين لمواقف حقيقية في بيئة العمل المقاولاتي أو الحر سواء في المصانع أو الشركات أو منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها، وذلك بغرض تعريفهم ببيئة العمل، وممارسة العمل الريادي لفترة زمنية معينة، ليكتسبوا خبرات ومعارف ومهارات جديدة وليبنوا تصورات أفضل عن مهنة المقاولاتية قبل الدخول في ميدان العمل الحر والمقاولاتي.

6*مناقشات المجموعة أو التعليم التعاوني :أي أن يعمل الطلبة في مجموعات أو في أزواج لتحقيق أهداف التعلم في الحوار والمناقشة وتبادل الآراء .حيث يمارس الطلبة أدوارا مختلفة مثل :المنسق، الملخص، المقوم، المسجل، الملاحظ، المشجع، قائد المجموعة، المتحدث باسم المجموعة، أو يمكن من خلال هذه الاستراتيجية تكليف أو الاعتماد على مشاريع أعمال المجموعة أو فريق العمل أو في وضع خطة عمل لمش روعهم المقترح.

7*العروض التقديمية من قبل الطلبة :وذلك للشرح عن تقديم منتج أو خدمة جديدة يمكن بيعها، أو عن مشروع معين أو تعريف عن الشركة التي يرغب الطالب بتأسيسها أو العمل بها.

8*أسلوب حل المشكلات بطريقة إبداعية :وهي طريقة منظمة يقوم من خلالها الطلبة بالتفكير بحل مشكلة يشعرون بوجودها وبحاجتهم إلى حلها، فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم ومشكلاتهم وليس من أجل تقديم امتحان والنجاح فيه.

9*إستراتيجية لعب الأدوار :وهنا يقوم طالب أو ثلاثة بتمثيل أدوار عن مواقف اجتماعية افتراضية ويتعلمون من خلال هذه الإستراتيجية كيفية الاستماع بشكل جيد وكيفية التفكير وحدهم، وبالرغم من تقديم معلومات حول الأدوار التي يلعبونها يمكن للطلبة أيضا أن يبدعوا حوارا من تلقاء ذاتهم ويمكن أيضا تسجيل الأدوار على شريط بهدف التقييم.

10*الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة :إن نجاح برامج واستراتيجيات التعليم المقاولاتي في الكليات والجامعات يجب أن يتم ربطها مع أماكن العمل الواقعية المخصصة مثل: المصنع، مكتب العمل، المستشفى، الشركة، وذلك بهدف التخطيط والتطبيق الفعال للخطة الدراسية .وهذا ما يسمى بنماذج المحاكاة حيث يجابه المتعلم في برامج المحاكاة موقفا شبيها لما يواجهه من مواقف في الحياة الحقيقية، إذ أنها توفر للمتعلم تدريبا دون التعرض للأخطار أو للأعباء المالية الباهظة التي من الممكن أن يتعرض لها المتدرب فيما لو قام بهذا التدريب على أرض الواقع[1].

[1] نفس المرجع السابق، ص93.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

لقد حظي موضوع المقاولاتية بالعديد من الدراسات والأبحاث، أثبتت معظمها مدى قدرة المقاولين على النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع معين، كما تركزت بعضها على الحوافز التي تؤدي بالشباب إلى انتهاج العمل الحر والفكر المقاولاتي، إلا أن هذه الأبحاث لم تركز بشكل كبير على نشر الفكر المقاولاتي، وهي الإضافة التي يمكن أن نقدمها من خلال هذه الدراسة باعتبارنا أ لقينا الضوء على كل من ثقافة المقاولاتية إلى التعليم المقاولتي ومتطلباته التي من أجلها تشجيع ونشر الفكر المقاولاتي .

المطلب الأول: الدراسات العربية السابقة

من بين أهم الدراسات العربية التي اطلعنا عليها نجد:

- دراسة صندرة سايبي، بعنوان "**:المقاولية وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر– دراسة مقارنة بين ولايات قسنطينة وميلة وجيجل**"، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، نوقشت بجامعة قسنطينة 2 سنة 2014 ، حاولت الدراسة البحث في العوامل المؤثرة على المقاولاتية وتنمية المؤسسات الصغيرة المتوسطة في الجزائر، حيث عملت الباحثة على تصنيف أهم العوامل المؤثرة على المقاولاتية بالاعتماد على الأدبيات والنماذج النظرية في المجال كما ركزت على العوامل المساعدة في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمختلف أشكالها.

اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على عينة تقدر ب 174 من المؤسسات الصغيرة في كل من ولايات قسنطينة، ميلة وجيجل بعد أن قامت بتشخيص عميق لإمكانيات الاستثمار في هذه الولايات، حيث توصلت إلى النتائج التالية: إن موضوع المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة و تنميتها لا يتوقف على الفرد فحسب، بل يمتد إلى الوضعية الاجتماعية والنظام التعليمي، البيئة العامة المحيط المؤسساتي بشكل خاص، و بذلك فإن المشكلة الحقيقية التي تعرقل المقاولين عند إقبالهم على إنشاء مؤسسات أو تطويرها على مستوى الجزائر عامة ولايات قسنطينة وميلة وجيجل خاصة، ترتبط بعدم ملائمة المحيط الذي ينشأ ويتطور فيه المقاول مؤسسته، سيما هيئات المرافقة التي تحولت من هيئات مدعمة ومسهلة إلى هيئات معرقلة، وهذا ما يتطلب إعادة النظر في دور هذه الهيئات و طرق تسييرها.

- لجودي محمد علي، "**نحو التطوير المقاولاتية من خلال التعلم المقاولاتي**"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، الاجتماعية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، سنة 2014/2015،الذي قدما لنا صورة جديدة وفريدة عن المقاولة حيث استطاعت هذه الدراسة أن تلم بجوانب عديد وإعطاء صورة مبسطة وحقيقية عن المقاولة والثقافة المقاولاتية.
- لزهرة عباوي، "**المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تنظيم وعلم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين

دباغين، سطيف 02، الجزائر، سنة 2014/2015 ، حيث تضمنت هذه الدراسة ثقافة المقاولاتية للمرأة واعطت نظرة جديدة حول المقاولة والمرأة.

- –مناد لطيفة، "**المرأة المقاولة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإحصاء الوصفي، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان الجزائر، سنة2013/2014.
- لونيسي ريم، "**المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف 02، الجزائر،سنة 2014/2015
- دراسة فضيلة بوطورة، بعنوان "**أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية:** 2018، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، مع الإشارة لدراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة حيث تهدف هذه الهيئة إلى نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج، لتكون بابا لهم إلى عالم الأعمال ونافذة على الآليات الاقتصادية التي يجب على الطالب التعرف عليها لبناء فكر مقاولاتي سليم، وتوصلت الدراسة إلى أنه يلعب التعليم المقاولاتي أهمية بالغة في نجاح النشاط المقاولاتي وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويعد آلية ناجحة لإستحداث الأفكار المبدعة، فضلا عن أنه يمثل أرضية متينة يطور المقاول من خلاله معارفه لتنعكس إيجابا على أداء المؤسسات الصغيرة والمستحدثة، وخفض إحتمالات تعثرها وإفلاسها. وأوصت هذه الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة تكوين القائمين على عملية التعليم المقاولاتي وتكوين المقاولين لضمان كفاءة أكثر، وفق إستراتيجية واضحة المعالم وخطوات غير روتينية تضمن وصول الأهداف المسطرة الفعلية.
- دراسة مسيخ أيوب، بعنوان: "**دور المرافقة المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، تقوم فكرة هذا البحث على التعريف [احد أحدث الأساليب والسياسات التي تتبعها الدولة بغرض تنشيط عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من جهة ومحاربة البطالة من جهة أخرى، وذلك من خلال جملة من الوكالات المساندة وهو أسلوب المرافقة المقاولاتي الذي يعنى بدعم ومساندة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من مجرد أفكار وأراء إلى حقيقة مجسدة في الواقع عن طريق الامتيازات والتحفيزات الممنوحة، بالإضافة إلى وصاية الدولة على هذه المشروعات حتى تتمكن من كسب الخبرة اللازمة في السوق بما يمكنها من الاستقرار والديمومة، وتتبع أهمية الدراسة من خلال الأهمية القصوى التي تحظى بها هذه المؤسسات التي أضحت تلعب دورا فعالا في الاقتصاديات العالمية المتقدمة والنامية، من حيث كونها أداة هامة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى أهمية ومساهمة هيئات المرافقة في تعزيز روح المقاولاتية ومساعدة المنشآت على الانطلاق والنمو والاستقرار، وفي هذا الصدد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد عناصر الظاهرة وإخضاعها للتحليل والتفسير، لتخرج بجملة نتائج أبرزها أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يشهد توسعا مستمرا يتجلى أساسا في تطور القطاع الخاص، كما أن هيئات

المرافقة المقاولاتية المنشأة تلعب دورا هاما في خلق ونشر روح المبادرة والمقاولة من خلال تقديم الدعم اللازم لأصحاب الأفكار الإبداعية بغية تجسيدها.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية السابقة

من بين أهم الدراسات العربية التي اطلعنا عليها نجد:

❖ دراسة BRUYAT Christian بعنوان **Epistémologiques et Modalisation Création d'entreprise : Contributions** " وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في علوم التسيير نوقشت سنة 1993، بجامعةPierre Mendés Grenoble II الفرنسية، أراد من خلالها الباحث حل إشكالية الغموض الذي يكتنف ظاهرة المقاولاتية بسبب كثرة المتغيرات المتدخلة في الظاهرة لمساعدة الباحثين في المجال، وكذلك مساعدة المهنيين العاملين في هيئات الدعم والمرافقة في إنشاء المؤسسات من أجل التطور، وبالتالي مساعدة الجهات الفاعلة في التنمية الاقتصادية، حيث هدفت هذه الأطروحة إلى اقتراح نموذج ونظرية عامة لتفسير عملية إنشاء المؤسسات من أجل فهم أفضل لهذه الظاهرة وتطور الممارسات فيما يتعلق بالمرافقة المقاولاتية.

اعتمد الباحث على دراسة وتقييم مختلف الأبحاث السابقة في هذا المجال ، حيث حاول استيعاب النماذج المقترحة سابقا ولا سيما من طرف كل منShapero، Pleinter،Watkins، Le Marois ، Liles، Martin Long et McMullan، وقام بتسليط الضوء عليها من أجل تفسير بعض نتائج البحوث الميدانية، وعلاوة على ذلك، حاول الباحث تسليط الضوء بشكل خاص على تنوع وديناميكية مسار إنشاء المؤسسات باعتماد أهم خاصيتين وضعهما كل منGartner وGatewoodمن أجل الحكم على قيمة نموذج للمقاولاتية، هما"الشمولية"و "الخصوصية".

في النهاية توصل الباحث إلى بناء نموذج لا يهدف إلى التنبؤ، ولكنه يوفر إطارا مفاهيميا وأدوات لممارسي المرافقة المقاولاتية،وتحسين فعالية وكفاءة عملية إنشاء المؤسسة، وتعزيز استقلالية المقاول.

❖ دراسةsiomy Mory بعنوان **Développement des compétences de leaders en promotionde la culture entrepreneurial et de l'entrepreneurship: le cas de rendez-vousentrepreneurial francophonie** " وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية نوقشت في ماي ، 2007بجامعةLaval بمقاطعة كيبك الكندية، هدفت الدراسة إلى البحث في ملائمة برنامج الموعد المقاولاتي الفرنكوفوني طبعة 2004 الذي يهدف إلى تكوين مكونين من أجل ترقية ثقافة المقاولاتية في الدول الفرنكوفونية عن طريق التكوين باستخدام تكنولوجيا السمعي البصري، من خلال طرح إشكالية أثر البرنامج على اكتساب المهارات بالنسبة للمشاركين،تحويل المهارات المكتسبة من خلال التكوين، وواقع تطبيق البرنامج في الدول المعنية.

اشتمل الإطار النظري للبحث على تقديم السياسات التي من شأنها أن تؤدي إلى ترقية ثقافة المقاولاتية في مجتمع معين من خلال التفرقة بين السياسات التقليدية والسياسات ذات النظرة الضيقة الحديثة الشاملة، مبرزا أهمية التعليم المقاولاتي و وسائل الإعلام في الوصول إلى هذا الهدف.

اعتمد الباحث في دراسته على استبيان موجه للمشاركين في هذا البرنامج لتقييم فعالية وشمولية البرنامج من حيث تأثيره والوسائل المتاحة، حيث كانت العينة 181 مشارك في البرنامج في 10 دول فرنكوفونية هي بلجيكا، السنغال، بوركينا فاسو، فرنسا، ساحل العاج، فيتنام، كندا، مدغشقر، تونس، جزر موريس.

المطلب الثالث: القيمة المضافة للدراسة

بغرض الكشف عن أهم أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع قمنا بإعداد جدول لتوضيح هذه المقارنة ثم بيان القيمة المضافة للبحث الحالي كما يلي:

أولا: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

يوضح الجدول التالي أهم أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

جدول رقم (01): أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
✖ دراسة صندرة سايي	متغير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	تهدف للبحث عن العوامل المؤثرة عن المقاولاتية وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
✖ دراسة لجودي محمد علي	متغير التعلم المقاولاتي	تهدف لإعطاء نظرة مبسطة وحقيقية عن المقاولة والثقافة المقاولاتية
✖ دراسة لزهرة عباوي	الثقافة المقاولاتية	تهدف لإعطاء نظرة جديدة عن المرأة والمقاولة
✖ دراسة مناد لطيفة	المقاولة	تهدف لإبراز دور المرأة المقاولة في المشاركة الاقتصادية في الجزائر
✖ دراسة لونيسي ريم	المقاولة	تهدف لمعرفة المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر
✖ دراسة فضيلة بوطورة	المقاولة	تهدف لمعرفة دور دار المقاولاتي في الجامعة الجزائرية في نشر ثقافة المقاولاتية
✖ دراسة مسيخ أيوب	المرافقة المقاولاتية	تهدف لإبراز دور المرافقة المقاولاتية

	إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	في تعزيز روح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
× دراسة BRUYAT Christian	المقاولاتية	تهدف للكشف الغموض الذي يكتنف ظاهرة المقاولاتية
× دراسة siomy Mory	المقاولاتية	تهدف لترقية ثقافة المقاولاتية

ثانيا: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تظهر القيمة المضافة لبحثنا هذا والمتمثل في موضوع التعليم المقاولاتي ودوره في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هو أننا أسقطنا المفاهيم والأسس النظرية حول هذا الموضوع (التعليم المقاولاتي وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) على واقعنا التطبيقي على طلبة جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–، حيث تجلى ذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على الجامعة باعتبارها قطاع حساس ويتخرج منها العديد من الطلبة كل سنة، وتمثلت، والتي قمنا فيها خلال فترة تربصنا بمحاولة إجراء دراسة ميدانية حول التعليم المقاولاتي ودوره في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة يمكن إيجازه فيما يلي:

1) من حيث بيئة الدراسة:

تمت الدراسات السابقة في بعض الدول العربية وأخرى بمناطق داخل التراب الوطني وتم بعضها الآخر في بعض الدول الأوروبية، في حين تم انجاز الدراسة الحالية في الجزائر بولاية عين الدفلى على مستوى جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–.

2) من حيث هدف الدراسة:

اختلفت اتجاهات الباحثين في الدراسات السابقة، حيث كانت تهدف تارة إلى بيان اثر متغير على آخر وتارة أخرى التركيز على عنصر من عناصر البحث.

بينما تتطلع دراسة الحالية إلى التعرف دور التعليم المقاولاتي ودوره في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على طلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

3) من حيث منهجية الدراسة:

يمكن اعتبار الدراسة الحالية دراسة استطلاعية، وصفية وتحليلية لكونها تأخذ وجهة نظر الطلبة كنعاصر قادرة على التعلم المقاولاتي وكيفية استغلاله في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

خلاصة الفصل

ويعد المقاول إلى الواجهة عاد الباحثون لطرح مختلف الدراسات التي تناولت المقاولاتية، دراسات انحصرت معظمها ولفترة طويلة من الزمن،ونظر لعجز مختلف المقاربات على توضيح مفهوم المقاولاتية تقطن الباحثون في أخر المطاف إلى ضرورة الانتقال من التركيز على المقاول إلى تركيز على ما يحدث فعلا في المقاولاتية، مما ساهم في إزالة الكثير من الغموض الذي كان يلف الظاهرة، وسمح بإخراجها من مجالات ضيقة ومحدودة إلى مجال شامل لمختلف المقاربات، ومن ثم جاء الاهتمام بالتعليم المقاولاتية الذي ننتج عن التزاوج بين حقلي المقاولة في الأعمال والتعليم، لما له تأثير ومساهمة في على تنمية قدرات المتعلم وتعديل نمط تفكيره التقليدي بشكل يجعله مقاولا على المبادرة ودخول حقل الاستثمار بشكل فعال مما يساهم بشكل قوي في رفع معدلات النمو الاقتصادي، وهذا يؤكد ضرورة إدراج مقررات دراسية في المقاولاتية خاصة في التعليم العالي لنشكر الفكر المقاولاتي.

الفصل الأول:

الدراسة الميدانية لدور التعليم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمهيد

بعد التطرق إلى مجمل المفاهيم وعرض مختلف التوضيحات المتعلقة بموضوع دور التعلم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل الطلبة، وعرض بعض الدراسات والمؤلفات السابقة عن الموضوع، سنقوم في هذا الفصل بالدراسة التطبيقية حول دور التعلم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على عدد من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة– بغرض الكشف ميدانيا عن درجة تأثير التعلم المقاولاتي على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهل يمكن للتعلم المقاولاتي أن يكون دافعا لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وعلى هذا الأساس قمنا بإسقاط الدراسة النظرية على الدراسة التطبيقية، أو ما يعرف بالواقع الميداني في هذا الفصل من خلال تقسيم الفصل إلى مبحثين وقد تناول كل منهما على ما يلي:

- **المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في إنجاز الدراسة؛**
- **المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.**

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في إنجاز الدراسة

مختلف المعلومات والبيانات التي تم جمعها تساعد في تحليل ومناقشة فرضيات الموضوع، وعليه يحتوي هذا المبحث على تبيان الطريقة المتبعة في إنجاز الدراسة الميدانية التي قمنا بها مع تحديد مختلف الأدوات المستخدمة.

المطلب الأول: الطريقة المتبعة في إنجاز الدراسة

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة الميدانية، قمنا عينة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة، وذلك كعينة ممثلة للمجتمع الكلي، وقد اقتصرت الدراسة على هذه العينة نظرا لمتطلبات الوقت والجهد والتكلفة.

1* مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع الطلبة على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجيلالي بونعامة، وتتمثل وحدات هذا المجتمع في كل طالب ينتمي لتخصصات الكلية.

2* عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة 100 مستجوب (طالب) من طلبة الكلية بالجامعة، وامتدت فترة توزيع وجمع الاستمارات 7 أيام مستخدمين في ذلك الاستبيان الالكتروني.

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية: تم توزيعهم على (النوع الاجتماعي، السن، المؤهل العلمي، المهنة، مستوى الدخل).

3* متغيرات الدراسة: شملت الدراسة متغيرين هما:

- المتغير المستقل: التعلم المقاولاتي، محاولين معرفة مدى تأثيره على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المتغير التابع: يتمثل في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

4* نموذج الدراسة: الشكل الموالي يوضح نموذج الدراسة كما يلي:

الشكل رقم (02-01): نموذج الدراسة

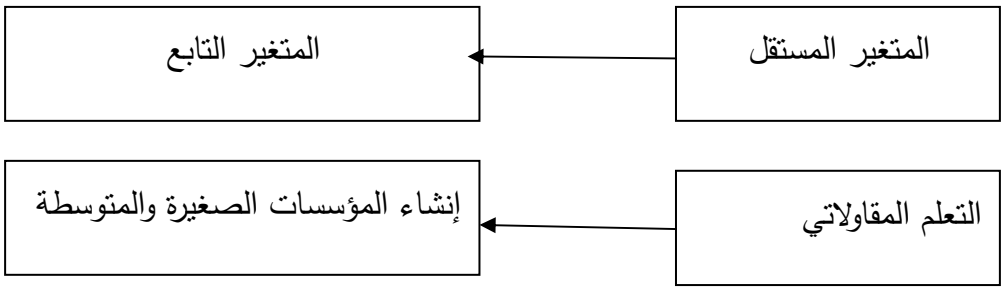

المصدر: من إعداد الطالبين

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

تم الاعتماد على عدد من الأدوات لأجل تجميع وتحليل مختلف البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، حيث تعددت الأدوات بين ما تم الاعتماد عليه في عملية الجمع ومنها ما تم استخدامه في عملية التحليل.

1* الاستبيان: أنظر الملحق رقم 01: يعد من أهم أساليب جمع البيانات من مصادرها الأولية، وهو عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق علمية تهدف إليها الدراسة، وقد استخدمنا الاستبيان الالكتروني في الدراسة.

ويتكون الاستبيان المخصص لهذه الدراسة من العناصر التالية:

أ*الخطاب الموجه: وفيه تم مخاطبة أفراد العينة وطلب منهم تعاونهم في الإجابة على فقرات الاستبيان، وقد تضمن عنوان المذكرة والجامعة المقدمة إليها، وكذا التأكيد على سرية المعلومات التي سيتم جمعها وأنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي لا غير.

ب*فقرات الاستبيان: قمنا في هذه الدراسة باستخدام طريقة الاستقصاء من خلال الاستبيان في جمع البيانات الأولية، وقد تم تقسيم الاستبيان وتقسيمه إلى أربعة أقسام كما يلي:

- **الجزء الأول:** يتعلق بالمعلومات الشخصية للعينة (النوع الاجتماعي، السن، المؤهل العلمي، المهنة، مستوى الدخل).
- **الجزء الثاني:** يحتوي معلومات حول المتغير المستقل (التعلم المقاولاتي)، ويحتوي 11 عبارات.
- **الجزء الثالث:** يحتوي عبارات حول إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفيه 16 عبارات.

وقد تم الاعتماد إجابات على فقرات الاستبيان من خلال مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة المستجوبين على كل عبارة من العبارات، حيث تم تحديد درجة الموافقة كما يلي:

الجدول رقم (02-02): سلم ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
05	04	03	02	01

المصدر: من إعداد الطالبين

من خلال الجدول نلاحظ أن الأهمية النسبية لاستجابة أفراد العينة تم تحديدها على أساس قيم المتوسط الحسابي التي تتوزع حسب الدرجات للقيم المتجمعة النازلة كحاصل قسمة المدى على عدد الفئات الخاصة بمقياس ليكرت، فالمدى هو الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة كما يلي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{4}{5} = 0.8$$

- ✓ من 1 إلى 1.79 غير موافق بشدة؛
- ✓ من 1.80 إلى 2.59 غير موافق؛
- ✓ من 2.60 إلى 3.39 محايد؛
- ✓ من 3.40 إلى 4.19 موافق؛
- ✓ من 4.20 إلى 5 موافق بشدة .

2* أداة القياس: قمنا بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر جميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS :Statisiticals Pacage for Social Sience) الإحصائي واستخدام الاختبارات المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم الدراسة.

لقد تم الاستفادة من البرنامج الإحصائي **SPSS ver23** (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية) وهو من الأنظمة المتقدمة التي تستخدم هذا النظام في إدارة البيانات وتحليلها في مجالات متعددة ومنها التطبيقات الإحصائية، حيث يستخدم هذا النظام في إجراء التعديلات الإحصائية المختلفة من إدخال البيانات وتلخيصها وعرضها بأشكال هندسية وبيانات وحسابات ومقاييس النزعة المركزية ومعامل الارتباط إضافة إلى تحليلات أخرى.

4* الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- × **المتوسط الحسابي:** يعتبر من أشهر وأكثر متوسطات النزعة المركزية استخداما وشيوعا في الإحصاء، وهو مركز التوازن لأي ظاهرة.
- × **الانحراف المعياري:** يعتبر من أهم المقاييس الإحصائية للتشتت وأكثرها استخداما في النظريات الإحصائية.

5* ثبات أداة الدراسة:

- × **الصدق الظاهري للأداة:** بعد إعداد أداة الدراسة (الاستبيان) قمنا بعرضه على الأساتذ المشرف لتصحيح الأخطاء، وقد أشار إلى مجموعة من الملاحظات، والتي تم أخذها بعين الاعتبار في إعداد الاستبيان النهائي وتطبيقه على عينة الدراسة.
- × **الصدق البنائي للأداة:** سيتم من خلال هذا الاختبار التأكد من مدى ثبات الفقرات المكونة لأداة الدراسة ، حيث تم حساب معامل الثبات ألفا كر ونباخ (**Alpha de Chronbachsç**) للاتساق الداخلي الذي يأخذ القيمة من

0-1، وحتى يكون هذا المقياس قادر على تحقيق أغراض البحث يجب أن يكون مساويا أو اكبر من 0.6 تعبيرا عن مدى استقرار هذه الأداة وعدم تناقضها مع نفسها، أي قدرتها على الحصول عمى نفس النتائج في حالة ما إذا أعيد توزيعها على نفس العينة تحت نفس الظروف، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02-03): مقياس ألفا كرومباخ

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل الثبات
التعليم المقاولاتي	11	0.882
إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	16	0.821
الاستبيان ككل	32	0.910

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرومباخ بالنسبة للاستبيان ككل يساوي 0.910 أي بنسبة 91% وهي تعتبر نسبة مرتفعة تقترب من الواحد، وهي مقبولة لأنها أكبر من 60%، كما نلاحظ قيمة ألفا كرومباخ لمحور التعلم المقاولاتي 0.882 أي بنسبة 88.2%، وبالنسبة لمعامل الثبات لمحور إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 0.821 أي بنسبة 82.1، مما يوضح لنا أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات بالنسبة لعبارات الاستبيان، وهذا ما يدل على أنه هناك درجة عالية من المصداقية في الإجابات.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

سنقوم من خلال هذا المبحث بتحليل نتائج الدراسة الميدانية، حيث سيحتوي على عرض خصائص العينة المدروسة، وكذا عرض نتائج الدراسة، كما سيشمل هذا المبحث على اختبار الفرضيات وبالتالي التعرف على دور التعليم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المطلب الأول: تحليل نتائج الاستبيان

بعد القيام بملئ استمارات الاستبيان من قبل أفراد عينة الدراسة واستطلاع رأيهم حول موضوع بحثنا الآن سوف نقوم بتحليل الفقرات المكونة للاستبيان والمتمثلة في البيانات الشخصية، العبارات المتعلقة بالتعلم المقاولاتي، وعبارات إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والعلاقة بينهما.

أولا: تحليل المعلومات الشخصية

لقد تم توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع البشري، السن، المؤهل العلمي، المهنة، مستوى الدخل، كما يلي:

1*النوع الاجتماعي: من مجموع 100 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم(02-04) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
النوع البشري	ذكر	64	64%
	أنثى	36	% 36
	المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبين إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23.

الشكل رقم (02-02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

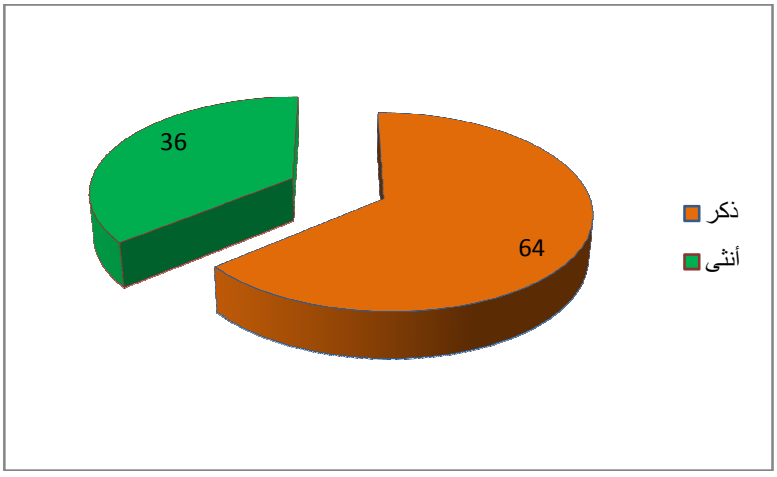

المصدر: من إعداد الطالبين إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 64% من أفراد العينة هم ذكور في حين مثلت نسبة 36% نسبة الإناث، ويمكن ترجيح سبب هذه النسب في كون أغلب الذكور يميلون لإنشاء مثل هذه المؤسسات الخاصة.

2*السن: من مجموع 100 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية

الجدول رقم (02-05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
السن	18-21 سنة	6	%6
	من 21-23 سنة	28	%28
	أكثر من 23 سنة	66	%66
	المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبين إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23.

الشكل رقم (02-03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

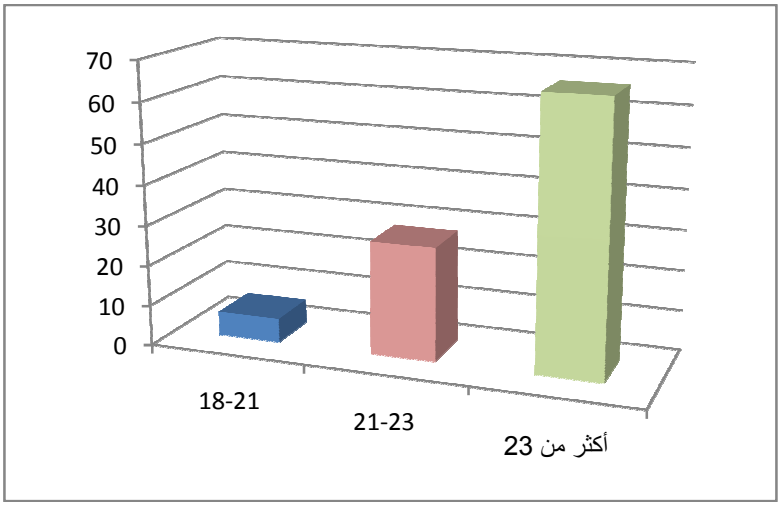

المصدر: من إعداد الطالبين إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23.

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة موزعون بنسبة 6% لفئة ما بين 18-21 سنة في حين تحصلت فئة الأكثر من 23 سنة على نسبة 66 % ونسبة 28% كانت لفئة 21-23 سنة.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة أو تفوق 23 سنة.

3*المؤهل العلمي: من مجموع 100 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (02-06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	ليسانس	24	%24
	ماستر	71	%71
	دكتوراه	5	%5
	المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 23

الشكل رقم (02-04) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

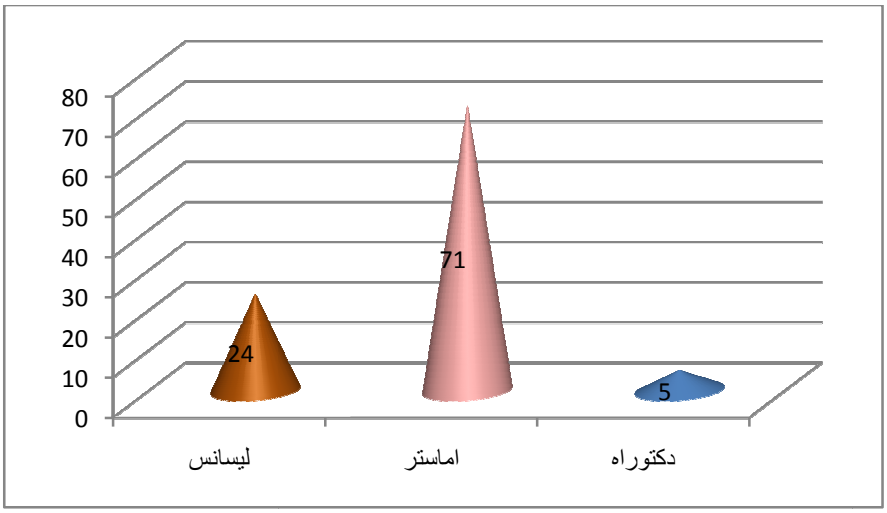

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 23

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لأصحاب مستوى ماستر ب71% وثم المستوى الليسانس بنسبة 24%، لتمثل نسبة الدكتوراه 6% فقط.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة ذوي مستوى الماستر.

4*المهنة: من مجموع 100 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (02-07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
المهنة	موظف	23	23
	مهنة حرة	27	27
	بدون عمل	50	50
المجموع		100	%100

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23.

الشكل رقم(02-05) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة

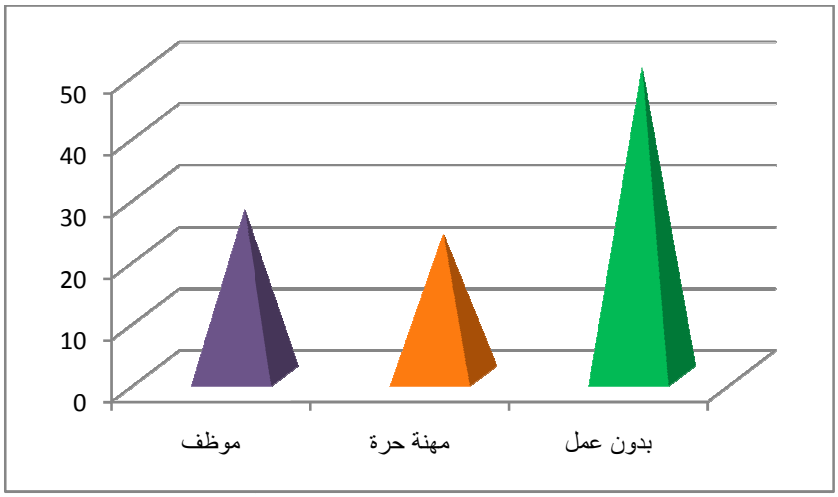

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23.

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن أغلب أفراد العينة بدون عمل وذلك بنسبة قدرها 50% من مجموع أفراد العينة في حين كانت نسبة 23 % لكل من لديهم مهنة حرة ونسبة 23% لمن هم موظفون.

ومنه يمكن القول أن أغلب أفراد العينة ليس لديهم وظيفة معينة وهذا ما قد يساعد في دفعهم للتفكير في إنشاء المؤسسات الخاصة.

5*مستوى الدخل: من مجموع 100 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (02-08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
مستوى الدخل	ليس لدي دخل	45	45
	أقل من 20000	10	10
	ما بين 20000-30000	20	20
	30000 فما فوق	25	25
	المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23.

الشكل رقم(02-06) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل

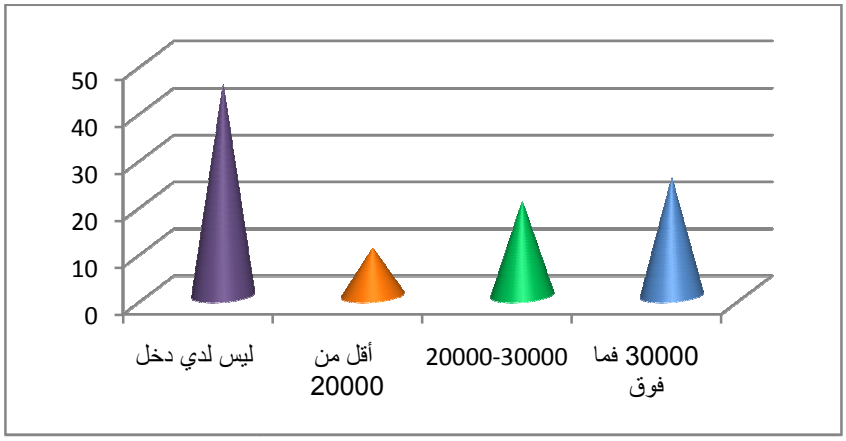

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 45% ليس لديهم دخل وهذا يفسر أنهم لا يملكون وظيفة وهو ما أثبت في نسبة الأفراد بدون عمل أما نسبة 25% فيتقاضون أكثر 30000 دج وقد يمثلون فئة الموظفين في حين كانت نسبة 10 % لفئة الأقل من 20000 دج لتمثل نسبة 20% فئة مابين 20000-30000.

ومنه يمكن القول أن لأفراد العينة سببان في التفكير في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من جهة عدم حصولهم على وظيفة معينة ومن جهة أخرى أصحاب المهن الحرة التي توفر لهم مصدر رأس المال الذي قد يساعدهم على ذلك.

ثانيا: تحليل محاور الاستبانة

المحور الأول: المقاولاتية

الجدول رقم (02-09): توزيع إجابات أفراد العينة حسب المحور الأول

العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	ت	00	02	00	75	23	4.17	0.65	موافق	01
	%	00	02	00	75	23				
02	ت	00	16	14	65	06	4.16	0.247	موافق	02
	%	00	16	14	65	06				
03	ت	08	12	16	60	04	4.11	0.74	موافق	03
	%	08	12	16	60	04				
04	ت	06	18	10	62	04	3.47	0.58	موافق	07
	%	06	18	10	62	04				
05	ت	10	20	09	61	00	3.52	0.81	موافق	06
	%	10	20	09	61	00				
06	ت	06	25	07	49	13	2.54	1.08	محايد	09
	%	06	25	07	49	13				
07	ت	07	10	05	73	05	4.02	0.961	موافق	05
	%	07	10	05	73	05				
08	ت	05	12	07	70	06	4.06	0.69	موافق	04
	%	05	12	07	70	06				
09	ت	10	25	00	60	05	3.44	1.27	موافق	08
	%	10	25	00	60	05				
10	ت	00	60	25	15	00	2.36	1.08	غير موافق	11
	%	00	60	25	15	00				
11	ت	07	50	35	08	00	2.43	0.93	غير موافق	10
	%	07	50	35	08	00				
الحاصل العام							3.71	0.904	موافق	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

- **تحليل العبارات:**

1. أعلى نسبة للعبارة لديك علم بتواجد دار مقاولاتية بجامعة خميس مليانة كانت بالموافقة بنسبة 75% تليها نسبة الموافقة بشدة 23%، ونسبة الغير الموافقة كانت 02%، في حين كانت نسبة المتحفظين عن الإجابة ونسبة غير الموافقة بشدة معدومة، وهذا مايفسر علم طلبة الكلية بوجود دار مقاولاتية بالجامعة.

2. أعلى نسبة للعبارة أقصد دار مقاولاتية بجامعة خميس مليانة ب65% للموافقة تليها نسبة 16% لغير الموافقين على زيارة دار المقاولاتية بالجامعة في حين كانت نسبة المتحفظين عن الإجابة ب14% في حين كانت نسبة غير الموافقة بشدة معدومة ونسبة 05% للموافقة بشدة.

3. أعلى نسبة للعبارة لديك علم بنشاطات دار المقاولاتية بجامعة خميس مليانة بالموافقة بنسبة 60% و12% لغير الموافقة في حين تحفظ نسبة 16% عن الإجابة لتكون نسبة 4% الموافقين بشدة و8% لغير الموافقة بشدة.

4. أعلى نسبة أشارك في الدورات التكوينية والتعريفية التي تنظمها دار المقاولاتية بجامعة خميس مليانة للعبارة بالموافقة بنسبة 62% وغير الموافقة بنسبة 18% لتكون نسبة المتحفظين 10% في حين كانت نسبة 4% للموافقة بشدة و06% لغير الموافقة بشدة.

5. أعلى نسبة للعبارة نشاطات دار المقاولاتية كافية للتعريف بالعمل المقاولاتي كانت بنسبة 61% للموافقة في حين تحفظ عن الإجابة نسبة 09% ولم يوافق نسبة 20% مع عدم الموافقة بشدة بنسبة 10%.

6. أعلى نسبة للعبارة لا بد من إدراج المقاولاتية في المقاييس للطلبة الجامعيين كانت بالموافقة بنسبة 49% وبالموافقة بشدة بنسبة 13% ونسبة 07% للمتحفظين عن الإجابة في حين كانت نسبة عدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة كما على التوالي 25% و6%.

7. أعلى نسبة للعبارة إستفدت كثيرا من مقياس المقاولاتية(تعريف وإكتساب المهارات) كانت بالموافقة بنسبة 73% و05% للموافقة بشدة في حين كانت نسبة 05% للمتحفظين عن الإجابة ولم يوافق نسبة 10% مع وجود نسبة 07% بغير الموافقة بشدة.

8. أعلى نسبة للعبارة عززت دار المقاولاتية فكرة العمل المقاولاتي لديك كانت بالموافقة بنسبة 70% و06% للموافقة بشدة في حين تحفظ نسبة 07% و12% أجابوا بغير الموافقة و05% بعدم الموافقة بشدة.

9. أعلى نسبة للعبارة تلاحظ إقبال الطلبة الآخرون على الدورات التكوينية والتعريفية للدار المقاولاتية لجامعة خميس مليانة كانت بالموافقة بنسبة 60% و05% للموافقة بشدة في حين لم يوافق نسبة 25% و10% لغير الموافقة بشدة.

10.أعلى نسبة للعبارة هناك طلبة نجحوا في تجسيد مشارعهم بعد تعرفهم على مفهوم المقاولاتية في جامعة خميس مليانة كانت بغير الموافقة بنسبة 60% في حين وافق نسبة 15% ، و25% للمتحفظين عن الإجابة.

11.أعلى نسبة للعبارة كان للدار المقاولاتية لجامعة خميس مليانة دور في تجسيد أفكار طلبة سابقين على أرض الواقع كانت بغير الموافقة بنسبة 50% و07% لغير الموافقة بشدة في حين وافق نسبة 08% و35% للمتحفظين عن الإجابة.

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لعبارات هذا المتغير بلغ 3.71 وانحراف معياري 0.904 وقد احتلت العبارة رقم 01 (لديك علم بتواجد دار مقاولاتية بجامعة خميس مليانة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.17 وانحراف معياري بلغ 0.65، في حين جاءت العبارة رقم 10 (هناك طلبة نجحوا في تجسيد مشارعهم بعد تعرفهم على مفهوم المقاولاتية في جامعة خميس مليانة) في المرتبة الأخيرة بين العبارات هذا المتغير بمتوسط حسابي بلغ 2.36 وانحراف معياري 1.08، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأغلب العبارات لهذا المتغير بدرجة جيدة مما يؤشر على وجود معرفة للطلبة بالمقاولاتية ودار المقاولاتية بالجامعة.

المحور الثاني: إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الجدول رقم (02-10): توزيع إجابات أفراد العينة حسب المحور الثاني

العبارة	التكرار والنسبة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	ت	00	00	03	82	15	4.30	0.702	موافق بشدة	01
	%	00	00	03	82	15				
02	ت	00	05	10	73	12	3.65	0.547	موافق	04
	%	00	05	10	73	12				
03	ت	15	35	08	40	02	3.32	0.651	محايد	10
	%	15	35	08	40	02				
04	ت	07	15	10	55	13	3.42	0.742	موافق	06
	%	07	15	10	55	13				
05	ت	05	15	00	65	15	3.41	0.781	موافق	07

	%	05	15	00	65	15				
06	ت	03	57	15	25	00	2.51	0.951	غير موافق	15
	%	03	57	15	25	00				
07	ت	03	50	17	25	00	2.54	0.687	غير موافق	14
	%	03	50	17	25	00				
08	ت	05	48	20	27	00	2.29	0.714	غير موافق	16
	%	05	48	20	27	00				
09	ت	12	20	08	54	06	3.50	0.834	موافق	05
	%	12	20	08	54	06				
10	ت	09	27	07	39	18	3.25	0.973	محايد	11
	%	09	27	07	39	18				
11	ت	04	40	05	45	06	2.57	1.102	غير موافق	13
	%	04	40	05	45	06				
12	ت	05	45	13	47	00	3.37	1.098	محايد	09
	%	05	45	13	47	00				
13	ت	07	33	08	52	00	4.07	0.828	موافق	02
	%	07	33	08	52	00				
14	ت	05	18	00	65	12	3.41	0.737	موافق	08
	%	05	18	00	65	12				
15	ت	00	20	00	70	10	3.80	0.919	موافق	03
	%	00	20	00	70	10				
16	ت	18	40	15	25	02	2.84	0.747	محايد	12
	%	18	40	15	25	02				
الحاصل العام							3.52	0.961	موافق	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

- **تحليل العبارات:**

1. أعلى نسبة للعبارة تستلهمني فكرة أن تكون لي مؤسسة خاصة كانت بالموافقة بنسبة 82% تليها نسبة الموافقة بشدة 15% في حين كانت نسبة المتحفظين عن الإجابة ب03% ، مع انعدام اجابات غير الموافقة وغير الموافقة بشدة.

2. أعلى نسبة للعبارة لديك روح المخاطرة وقبول الفشل والتعرف على ثقافات جديدة والتجوال كانت بالموافقة ب73% و12% للموافقين بشدة في حين كانت نسبة المتحفظين ب10% و نسبة غير الموافقة 05%.

3. أعلى نسبة للعبارة لديك علم بالقواعد والقوانين التي تحكم الاستثمار في المشاريع الخاصة بالموافقة بنسبة 40% و02% للموافقة بشدة في حين تحفظ نسبة 08% عن الإجابة لتكون نسبة 35% لغير الموافقة و15% لغير الموافقة بشدة.

4. أعلى نسبة للعبارة لديك علم بأدوات تحليل البيئة(تحديد الفرص والتهديدات) والقدرة على التعامل مع أعمال المؤسسات الصغيرة كانت بالموافقة بنسبة 55% والموافقة بشدة بنسبة 13% لتكون نسبة المتحفظين 10% في حين كانت نسبة 15% لغير الموافقة و07% لغير الموافقة بشدة.

5. أعلى نسبة للعبارة أتحكم في الجوانب الأساسية في إدارة الموارد البشرية كانت بالموافقة بنسبة 65% و15% لغير الموافقة و05% لغير الموافقة بشدة في حين وافق نسبة 15%.

6. أعلى نسبة للعبارة لدي القدرة على التحسين المستمر في وظائف مؤسستي بغير الموافقة بنسبة 57% وبغير الموافقة بشدة بنسبة 03% في حين تحفظ عن الإجابة نسبة 15% وكانت نسبة 25% لغير الموافقة.

7. أعلى نسبة للعبارة لدي إستراتجية عمل كاملة ومتكاملة لتجسيد الفكرة كانت بغير الموافقة بنسبة 50% و03% لغير الموافقة بشدة في حين كانت نسبة 17% للمتحفظين عن الإجابة ليوافق نسبة 25% .

8. أعلى نسبة للعبارة ساهم التعليم المقاولاتي الذي تلقيته في تكوين فكرة حول مؤسستي الخاصة كانت بغير الموافقة بنسبة 48% و05% لغير الموافقة بشدة في حين تحفظ نسبة 20% و27% أجابوا بالموافقة.

9. أعلى نسبة للعبارة ساهم التعليم المقاولاتي الذي تلقيته في تشجيعي لإنشاء مؤسستي الخاصة كانت بالموافقة بنسبة 54% في حين لم يوافق نسبة 20% و12% لغير الموافقة بشدة كما تحفظ نسبة 08% عن الإجابة كما وافق بشدة نسبة 06%.

10. أعلى نسبة للعبارة حفز التعليم المقاولاتي رغبتي في تحقيق أهدافي الخاصة (المالية، الإجتماعية....الخ) كانت بالموافقة بنسبة 39% و18% للموافقة بشدة في حين لم يوافق نسبة 27% و09% لغير الموافقة بشدة، مع وجود نسبة 07% للمتحفظين عن الإجابة.

11. أعلى نسبة للعبارة حفزك التعليم المقاولاتي على أن تبتكر منصبك المهني كانت بالموافقة بنسبة 45% تليها نسبة غير الموافقين 40% كما كانت نسبة المتحفظين عن الإجابة ب05% في حين كانت نسبة الموافقة بشدة 06%، ونسبة 04% لغير الموافقة بشدة.

12. أعلى نسبة للعبارة أثار التعليم المقاولاتي روح المقاولاتية لدي ب47% للموافقة تليها نسبة غير الموافقة ب45% في حين كانت نسبة المتحفظين ب13% وكانت نسبة غير الموافقة بشدة 05% .

13. أعلى نسبة للعبارة شجعني التعليم المقاولاتي على تنمية روح الإبداع والإبتكار لدي بالموافقة بنسبة 52% في حين تحفظ نسبة 08% عن الإجابة لتكون نسبة 33% لغير الموافقة و07% لغير الموافقة بشدة.

14. أعلى نسبة للعبارة ساهم التعليم المقاولاتي في توضيح غموض إنشاء مؤسسة خاصة كانت بالموافقة بنسبة 65% وغير الموافقة بنسبة 18% لتكون نسبة 12% للموافقة بشدة و05% لغير الموافقة بشدة.

15. أعلى نسبة للعبارة ساهم التعليم المقاولاتي في إستثارة مهاراتي الشخصية والتعليمة والإدارية كانت بالموافقة بنسبة 70% للموافقة و10% للموافقة بشدة ولم يوافق نسبة 20%.

16. أعلى نسبة للعبارة شجعني التعليم المقاولاتي في إنشاء مؤسسة خاصة نظيرة تجارب سابقة ناجحة كانت بغير الموافقة بنسبة 40% وغير الموافقة بشدة بنسبة 18% في حين تحفظ عن الإجابة نسبة 15% وكانت نسبة 25% للموافقة و02% للموافقة بشدة.

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لعبارات هذا المتغير بلغ 3.52 وانحراف معياري 0.961 وقد احتلت العبارة رقم 01 (تستلهمني فكرة أن تكون لي مؤسسة خاصة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.30 وانحراف معياري بلغ 0.702، في حين جاءت العبارة رقم 08 (ساهم التعليم المقاولاتي الذي تلقيته في تكوين فكرة حول مؤسستي الخاصة) في المرتبة الأخيرة بين العبارات هذا المتغير بمتوسط حسابي بلغ 2.29 وانحراف معياري 0.714، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأغلب العبارات لهذا المتغير بدرجة جيدة مما يؤشر على وجود فهم جيد لمعنى إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات

بعد تحليل ومناقشة نتائج إجابات عينة الدراسة سوف نتطرق إلى اختبار قابلية النتائج للتعميم على مجتمع الدراسة على أنها نتائج معنوية تعكس فعلا الواقع محل الدراسة ولتحقيق هذا الهدف قمنا بتحويل كل محور لبعد إحصائي بجمع عباراته عن طريق المتوسطات الحسابية وتحويلها لعبارة وحيدة تمثل المحور وبعد الحصول على الأبعاد الأربعة التي تمثل المحاور قمنا بتطبيق اختبار T للعينة الواحدة One Sample T Test لاختبار كل بعد والبحث عن إمكانية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية.

$$.t = \frac{\bar{x} - u}{s/\sqrt{n}}$$

حيث: $\bar{x}$ المتوسط الحسابي

u الوسط الحسابي للمجتمع

s الانحراف المعياري للعينة

n حجم العينة

*اختبار الفرضيات باستخدام T عند مستوى دلالة $Sig(\alpha)$ 5% الذي يدل على أن احتمال الخطأ المسموح به يكون في حدود 5% مما يعكس مجال الثقة بين 95% وهذا على أساس قاعدة القرار التالية:

-قبول الفرضية الصفرية H_0 إذا كانت فيه $Sig(\alpha) > 5\%$.

-قبول الفرضية البديلة H_1 إذا كانت قيمة $Sig(\alpha) < 5\%$.

وعليه إذا كان $Sig(\alpha) < 5\%$ فهذا يعني و يبين أن إجابات أفراد العينة بعيدة عن مركز الحياد.

× **اختبار الفرضية الأولى:** يوجد للتعليم المقاولاتي دور في شرح عالم الأعمال لأصحاب الأفكار.

- **الفرضية الصفرية:** لا يوجد للتعليم المقاولاتي دور في شرح عالم الأعمال لأصحاب الأفكار؛
- **الفرضية البديلة:** للتعليم المقاولاتي دور في شرح عالم الأعمال لأصحاب الأفكار.

الجدول رقم (02-12): يمثل اختبار T للفرضية الأولى

	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
المحور 01	17,368	99	,000	,63210	,6325	,7324

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23

على ضوء النتائج أعلاه يتبين أن قيمة $Sig(\alpha)$ إذ قدرت قيمتها بـ 0.000 (00 %) وهو ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وعليه نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تفيد بأن للتعليم المقاولاتي دور في شرح عالم الأعمال لأصحاب الأفكار عند مستوى دلالة 0.05.

× **اختبار الفرضية الثانية:** تستلهم فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أغلبية الطلبة الجامعيين.

- **الفرضية الصفرية:** لا تستلهم فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أغلبية الطلبة الجامعيين؛
- **الفرضية البديلة:** تستلهم فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أغلبية الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (02-13): يمثل اختبار T للفرضية الثانية

One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المحور 02	13,234	99	,000	,82345	,6401	,8723

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 23

من خلال النتائج أعلاه نلاحظ أن قيمة $Sig(\alpha)$ أقل من 5% حيث بلغت قيمتها 0.000 (0.00 %) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تقول أن فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تستلهم أغلبية الطلبة الجامعيين.

× **اختبار الفرضية الثالثة:** يؤدي التعليم المقاولاتي في المساعدة والتشجيع على إنشاء مؤسسات خاصة وخلق مناصب عمل.

- **الفرضية الصفرية:** لا يؤدي التعليم المقاولاتي في المساعدة والتشجيع على إنشاء مؤسسات خاصة وخلق مناصب عمل.
- **الفرضية البديلة:** يؤدي التعليم المقاولاتي في المساعدة والتشجيع على إنشاء مؤسسات خاصة وخلق مناصب عمل.

الجدول رقم (02-14): اختبار الفرضية الثالثة

المتغير التابع		إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة						
المتغير المستقل		معامل الانحدار	إختبار ستودنت t		معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة فيشر F	مستوى الدلالة Sig.
			قيمة t	Sig.				
التعليم المقاولاتي	A	10.727	4,352	*0.000	0.938	0.842	421.002	*0.000
	b_1	0.873	19,145	*0.000				
*دال إحصائيا عند مستوى دلالة الإسمي 0.05								

المصدر: من إعدادالطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج spss

نلاحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

* معامل الارتباط بين المتغيرين (التعليم المقاولاتي وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) = 0.938 وهو يدل على وجود ارتباط طردي قوي بينهما ($Sig. = 0.000 < \alpha = 0.05$).

* معامل التحديد R^2=0.842 : والذي يعني ان 84.2% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) سببها المتغير الخاص بالنموذج (التعليم المقاولاتي) والنسبة المتبقية 15.8% ترجع إلى عوامل أخرى قد تؤثر على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

* **F=421.002**، sig=0.000 وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة الإسمي α=0.05 وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين التعليم المقاولاتي وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومنه فإننا نقبل الفرضية الثالثة والتي تنص بأن التعليم المقاولاتي يؤدي إلى المساعدة والتشجيع على إنشاء مؤسسات خاصة وخلق مناصب عمل.

* قيمة الثابت a=10.727 يقابلها t=4.352 باحتمال sig=0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة الإسمي α=0.05 وهذا يدل على أنه مقبول احصائيا.

* قيمة معامل الانحدار b_1=0.873 يقابله t=19.145 باحتمال sig=0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة الإسمي α=0.05 وهذا يدل على أنه مقبول احصائيا.

ومنه نموذج انحدار للمتغيرين هو:

$$Y=10.727+0.873x$$

من خلال المعادلة نستنتج أنه كلما زاد التعليم المقاولاتي بوحدة واحدة كلما زادت إمكانية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ب 0.873 وحدة.

ومنه نستنتج صحة الفرضية الثالثة بمعنى هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المقاولاتي وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة 0.05.

خلاصة الفصل الثاني

تم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية والمتعلقة بدور التعليم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال دراسة ميدانية على مجموعة من الطلبة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجيلالي بونعامة.

وقد اقتصرت الدراسة على حجم عينة قدر ب100 طالب، وتم استخدام برنامج Spss الإصدار 23 من أجل اختبار فرضيات الدراسة، وتحليل بياناتها للوصول إلى النتائج، والتي تم فيها قبول فرضيات الدراسة.

نستنتج من خلال اختبار الفرضيات أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المقاولاتي كوسيلة مشجعة أو عنصر فعال في خلق رغبة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الطلبة الجامعيين.

خـاتمة

إن موضوع المقاولاتية تم تناوله من وجهات نظر عديدة، فهناك من تناوله على أنه فرصة وجب استغلالها، ومنها من تطرق إليه على أنه ظاهرة تنظيمية، وأيضا هناك من اعتبره وحدة إبداع...الخ، وكثيراً ما قُرنت بمصطلح المقاولاتية سواء تلك المجسدة في روح المقاول أو المكتسبة بالتعليم المقاولاتي، هذا الأخير الذي يسهم إسهاما كبيرا في إعداد الثروة البشرية إذ أصبح من خلاله توفير مقاولين قادرين على المخاطرة والاستثمار وبالتالي المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي وزيادة رفاهيتهم.

فالتعليم المقاولاتي يعدل أنماط التفكير التقليدي للطلبة بالبحث عن وظائف، وينمي طموحاتهم بأن يصبحوا مستثمرين وخالقين لمناصب الشغل بدلا لطالبين له. وبالتالي يعتبر إدراج التعليم المقاولاتي ونشر ثقافته له نتائجه ومكتسابته المستقبلية وآثاره القوية على التنمية المستدامة.

أولا: نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من نتائج وهي:

- تبين لنا مفهوم المقاولاتية على أنها مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري، مع تحمل الأخطار المالية، النفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك؛
- إن أهم صور المقاولاتية هي مفهوم فرص لأعمال، مفهوم خلق القيمة، مفهوم إنشاء منظمة؛
- يهدف التعليم المقاولاتي إلى تزويد الطلبة بالمعرفة وإكسابهم المهارات اللازمة من أجل تشجيعهم على العمل المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة، فالتعليم المقاولاتي يركز في محتواه ومضمونه على إدراك الأفراد للفرص وتحديدها، وبشكل عام يهدف إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولاتية وخصائصها السلوكية مثل المبادرة، المخاطرة والاستقلالية من أجل خلق جيل جديد المقاولين؛
- إن منهجية التعليم المقاولاتي ترتكز في محتواها على استراتيجيات التعليم الإبداعية المختلفة كدراسة الحالة، التعليم بالتجربة، التعليم التعاوني....؛
- إن بناء برامج للتعليم المقاولاتي يجب أن يمر على مراحل علمية مدروسة تتكيف واحتياجات الطلبة لتعزيز سلوكهم المقاولاتي؛
- يعتبر تحديد محتوى برامج التعليم المقاولاتي محل اختلاف وجهات نظر الباحثين، حيث أن لكل وجهة نظر في تحديد ما يجب تدريسه للطلبة لتعزيز سلوكهم المقاولاتي، في حين تبقى المهارات الشاملة (التقنية، الإدارية، الشخصية) عنصرا مشتركا في محتويات برامج التعليم المقاولاتي؛
- إن محتويات برامج التعليم المقاولاتي الحالية تسمح للطلبة باكتساب المهارات التقنية، الإدارية والشخصية.

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، تم اختبار الفرضيات التي قمنا ببناء الدراسة عليها كالآتي:

- **بالنسبة للفرضية الأولى:** التي تنص على " للتعليم المقاولاتي دور كبير في شرح عالم الأعمال لأصحاب الأفكار"؛ فبعد دراستنا لمحتوى الفصل النظري ومن خلال المحور الأول من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات هذه الفرضية، فقد أثبت تحليل إجابات أفراد العينة على اتفاقهم على أن للتعليم المقاولاتي دور كبير في شرح عالم الأعمال لأصحاب الأفكار.
- **بالنسبة للفرضية الثانية:** التي تنص على " تحرص المؤسسة الجامعية على توفير مقاييس حول التعليم المقاولاتي في مختلف التخصصات لتشجيع الطلاب المتخرجين لولوج عالم الأعمال"، فبعد دراستنا لمحتوى الفصل النظري ومن خلال المحور الثاني من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات صحة هذه الفرضية، التي تبين أن المؤسسة الجامعية تحرص على توفير مقاييس حول التعليم المقاولاتي في مختلف التخصصات لتشجيع الطلاب المتخرجين لولوج عالم الأعمال.
- **بالنسبة للفرضية الثالثة:** التي تنص على " يؤدي التعليم المقاولاتي في المساعدة والتشجيع على إنشاء مؤسسات خاصة وخلق مناصب عمل"، فبعد دراستنا لمحتوى الفصل النظري ومن خلال المحور الثالث من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات صحة هذه الفرضية، التي تبين أن التعليم المقاولاتي يؤدي للمساعدة والتشجيع على إنشاء مؤسسات خاصة وخلق مناصب عمل.

ثالثا: توصيات الدراسة

من خلال الدراسة التي قمنا بها بشقيها النظري والتطبيقي نقوم في الأخير بتقديم التوصيات التالية:

- العمل على نشر الفكر المقاولاتي؛
- تعزيز دور دار المقاولاتية لنشر الفكر المقاولاتي؛
- تشجيع الطالبة على قيام بمشاريع وإنشاء مؤسساتهم الخاصة عن طريق الدعم المالي وتوفير المعلومات ألازمة؛
- توفير المقاييس الدراسية اللازمة لغرس مفهوم المقاولاتية والفكر المقاولاتي في الطلبة؛
- زيادة عدد الملتقيات والأيام الدراسة حول المقاولاتية.

رابعا: أفاق الدراسة

يمكن اقتراح مجموعة من المواضيع التي لها صلة بموضوع البحث، والتي من الممكن أن تكون عناوين بحوث مستقبلية:

- دراسة العلاقة بين الروح المقاولاتية والفكر المقاولاتي؛
- دراسة دور المقاولاتية في تنمية الاقتصاد الوطني؛
- تطور المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1. القوانين

- مشروع تقرير، **من أجل سياسة لتطوير المؤسسات الصغرى والمتوسطة في الجزائر**، لجنة أفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي، الجزائر، 2002.
- القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم: 01-18 الصادر سنة 2001 ، الجريدة الرسمية، عدد 77 .

2. الكتب

- إسماعيل محمد محروس، **اقتصاديات الصناعة والتصنيع**،.مؤسسة شباب الجامعة مصر، 1992.
- توفيق عبد الرحيم يوسف، **إدارة الأعمال التجارية الصغيرة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002 .
- عبد المالك طاهر المخلافي، **واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية**، دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- عمر صخري ، **اقتصاد المؤسسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر.
- فرهنك جلال، **سياسات واستراتجيات دعم الاستخدام في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في البلدان العربية**، منظمة العمل الدولية، إيطاليا، 2003 .
- مجدي عبد الوهاب قاسم، فاطمة الزهراء سالم، "**مستقبل جودة التعليم :التدويل، وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية**"، دار العالم العربي، مصر،2012.
- مجدي عوض مبارك، "**التربية الريادية والتعليم الريادي :مدخل نفسي سلوكي**"، عالم الكتب الحديث،أربد، الأردن،2011.
- محمد كمال خليل الحمزاوي، **اقتصاديات الإئتمان المصرفي**، ط2، منشأة الإسكندرية، مصر، 2000.
- مروان بركاني، **دور الجهاز المصرفي في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة**، دار الأمة، الجزائر، 1998.
- مهدي التميمي، **مهارات التعليم – دراسات في الفكر والأداء التدريسي**، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2007.

3. المذكرات العلمية

- الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.
- الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي –دراسة لعينة من طلبة جامعة الجلفة–**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2014.

- لخلف عثمان، **واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها**، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004.
- عبد الكريم اللطيف، **واقع وآفاق تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل الإصلاحات**، دالة الاقتصاد الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002.
- لخلف عثمان، **دور ومكانة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1995 .
- قويقع نادية :**إنشاء وتطوير المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في الدول النامية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر غير منشورة، 2001 .
- لمجد بوزيدي، **إدارة المخاطر في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ، مذكرة تخرج ماجستير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2008-2009.
- زكرياء زيدود، **الدور الاقتصادي للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة**، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1995-1996.
- خفيف فتيحة، بابا عربي رحيمة ، **فعالية سياسة تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الاقتصاد وتسيير المؤسسة ، جامعة ورقلة.

4. المجلات

- جبار محفوظ، **المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها**، دراسة حالة ولاية سطيف، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 05، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ديسمبر 2003.
- حسين عبد المطلب الأسرج، **مستقبل المشروعات الصغيرة مصر**،كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد 229، القاهرة ،أكتوبر 2006.
- نوزاد عبد الرحمن الهيتي، **الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي :الوضع القائم والتحديات المستقبلية**، مجلة علوم إنسانية.

5. الملتقيات

- أيمن عادل عيد، **التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي**، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القصيم، سبتمبر، 2014.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Mory siomy, **dévloppment dés compétences dés leadres en promotion de la culture** entrepreneuriale et de l'entrepreneurship: le cas de rendez vous Entrepreneuriat de la **francphone,** Thése pour l'obtention de philosophie dotorat,Université leval, Québec, Octobre, 2007.
- Thiery Verstratete**, Entrepreneuriat: modélisation de phénoméne**, revue de l'entrepreneuriat, vol 1, N°12001.

- Bechard And Toulouse**, Validation Of a Didactic Model For The Analysis Of Training Objectives in Entrepreneurship** , 1998.
- Jean-Pierre BECHARD, Denis GREGOIR, **Archétypes d'innovations Pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat modèle et illustrations,** Revue de l'entrepreneuriat, vol 8, n02. 2009.
- Camille CARRIER, **l'enseignement de l'entrepreneuriat : au-delà des cours magistraux des études de cas et plan d'affaires**, Revue de l'entrepreneuriat, vol 8, n02. 2009.
- Hisrich Rand Peters M, **Entrepreneurship**, McGraw-Hill, Boston, 5th Edition, 2002.
- Sylvain Breuzard**, Reconnaitre l'importance des PME pour mieux stimuler leur développent** www.cjd.net/Mediat/rapports/PME/pdf.

الملاحـق

الملحق رقم 01

جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

تخصص تسيير الموارد البشرية

استبيان

أختي، أخي الطالب.....

يشرفنا أن نضع بين أيديكم استبيان المرفق لإجراء دراسة بعنوان "**دور التعليم المقاولاتي في إنشاء مؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة حالة طلبة جامعة الجيلالي بونعامة–** " وذلك ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص تسيير الموارد البشرية قسم العلوم التسيير ونظرا للأهمية البالغة لأرائكم وانطباعاتكم في الإثراء والإسهام في نجاح هذه الدراسة في شقها التطبيقي، لذا نرجو منكم بالتكرم الإجابة على الأسئلة بدقة وبكل موضوعية.

كما نضمن لكم في المقابل سرية المعلومات التي تستعمل فقط في مجال البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر والعرفان على حسن تعاونكم و تفهمكم.

- **الطالبين:**

*بوعلي عبد الرحمن

*طرشي فاتح

***تحت إشراف:**

*فرحي محمد

البيانات الشخصية:

الرجاء وضع إشارة (X) داخل مربع الإجابة المناسبة.

النوع الاجتماعي:

ذكر ☐

أنثى ☐

السن:

من 18-21 ☐ من 21-23 ☐ أكثر من 23 سنة ☐

المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المهنة:

موظف ☐ مهنة حرة ☐ بدون عمل ☐

مستوى الدخل:

ليس لدي دخل ☐

أقل من 20000 ☐

ما بين 20000-30000 ☐

30000 فما فوق ☐

المحور الأول: واقع التعليم المقاولاتي

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	لديك علم بتواجد دار مقاوالاتية بجامعة خميس مليانة					
02	أقصد دار مقاولاتية بجامعة خميس مليانة					
03	لديك علم بنشاطات دار المقاولاتية بجامعة خميس مليانة					
04	أشارك في الدورات التكوينية والتعريفية التي تنظمها دار المقاولاتية بجامعة خميس مليانة					
05	نشاطات دار المقاولاتية كافية للتعريف بالعمل المقاولاتي					
06	لا بد من إدراج المقاولاتية في المقاييس للطلبة الجامعيين					
07	إستفدت كثيرا من مقياس المقاولاتية(تعريف وإكتساب المهارات)					
08	عززت دار المقاولاتية فكرة العمل المقالاتي لديك					
09	تلاحظ إقبال الطلبة اللآخرون على الدورات التكوينية والتعريفية للدار المقاولاتية لجامعة خميس مليانة					
10	هناك طلبة نجحوا في تجسيد مشارعهم بعد تعرفهم على مفهوم المقاولاتية في جامعة خميس مليانة					
11	كان للدار المقاولاتية لجامعة خميس مليانة دور في تجسيد أفكار طلبة سابقين على أرض الواقع					

المحور الثاني: دور التعليم المقاولاتي في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
12	تستلهمني فكرة أن تكون ل مؤسسة خاصة					
13	لديك روح المخاطرة وقبول الفشل والتعرف على ثقافات جديدة والتجوال					
14	لديك علم بالقاعد والقوانين التي تحكم الاستثمار في المشاريع					

	الخاصة					
15	لديك علم بأدوات التحليل البيئة(تحديد الفرص والتهديدات) والقدرة على التعامل مع أعمال المؤسسات الصغيرة					
16	أتحكم في الجوانب الأساسية في إدارة الموارد البشرية					
17	لدي القدرة على التحسين المستمر في وظائف مؤسستي					
18	لدي إستراتجية عمل كاملة ومتكاملة لتجسيد الفكرة					
19	ساهم التعليم المقاولاتي الذي تلقيته في تكوين فكرة حول مؤسستي الخاصة					
20	ساهم التعليم المقاولاتي الذي تلقيته في تشجيعي لإنشاء مؤسستي الخاصة					
21	حفز التعليم المقاولاتي رغبتي في تحقيق أهدافي الخاصة (المالية، الإجتماعية....الخ)					
22	حفزك التعليم المقاولاتي على أن تبتكر منصبك المهني					
23	أثار التعليم المقاولاتي روح المقاولاتية لدي					
24	شجعني التعليم المقاولاتي على تنمية روح الإبداع والإبتكار لدي					
25	ساهم التعليم المقاولاتي في توضيح غموض إنشاء مؤسسة خاصة					
26	ساهم التعليم المقاولاتي في إستثارة مهاراتي الشخصية والتعليمة والإدارية					
27	شجع التعليم المقاولاتي في إنشاء مؤسسة خاصة نظيرة تجارب سابقة ناجحة					

الملحق رقم 02

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	100	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,912	32

الملحق رقم 03

	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
المحور 01	17,368	99	,000	,63210	,6325	,7324

One-Sample Test

	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
المحور 02	13,234	99	,000	,82345	,6401	,8723